

من السلامة الوطنية
سنة ثمان مائة وثلث

الاشاء اذوالجته ١٣٩٦ - ٢٣ نوفمبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٦ السنة السابعة - المثن ١٠٠ فلس

المجتمع

إسلامية أسبوعية

هذه هي:

مقومات أمن الخليج العربي

- القوة "المهتدية" بتوحيد الله.
- العدالة الاجتماعية في الثروة والخدمات
- الاستقلال عن المحاور الدولية.



كلينكس

مخارم ورق



مزاياها ووطنها كويتي

صنعها المصنعون من قبل شركة أساء طبعها القاب الصاحبة ٢٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة



مخزن النجيدات
عروض إنكار - شارع الامام زهير ٧ - الكويت ١٢٥٣٦٨

فليس ربح دن



عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" ما من أمة إلا أفاضل فيها أحب إلى الله من هذه الأيام " يعني أيام
العشر قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : " ولا الجهاد
فيسبيل الله إلا أن ترجل خرج بنفسه ، وسأله فلم يرجع من ذلك بشئ "
رواه البخاري

التجارة والثقافة

في معرض الكتاب العربي

في البداية نبدى سرورنا بثلاث ملاحظات ايجابية في المعرض
اولها : تنظيم المعرض بطريقة حديثة
ثانيها : الاقبال الكبير على الكتاب الاسلامي .
ثالثها : الاعداد الكبيرة التي تزور المعرض
لكن الظاهرة السلبية التي أوشكت أن تطمس على تلك
الايجابيات هي : الغلاء المجنون .
لقد غلب الجرى وراء الربح المادي على المعنى الثقافي
والفكري .

وقد يفهم هذا الغلاء — نقول يفهم ولم نقل يبرر — في سوق
خضار أو سوق أمشة . لكن أن تتحول الثقافة الى تجارة
رأسمالية بحتة . فهذا تصرف يدمر أهداف المعرض وينسف
محتواه الفكري .

ان مثل هذه المعارض تقام لتكون فرصة ذات معنيين نبيلين
● جذب الجمهور الى مناخ ثقافي .
● تيسير الكتاب عن طريق سعر زهيد أو معتدل

وبالنسبة لامتنا هناك معنى اضافي وهو : ازالة الجفوة
بينها وبين الكتاب . وليس هذا مجال احضاء اسباب الجفوة
انما الحقيقة القائمة أن أمتنا لا توصف — في عالم الثقافة —
بانها أمة قارئة .

الغلاء المجنون يوسع مدى هذه الجفوة ومن ثم يكون
المعرض صدا عن الكتاب ..

ولا ينبغي القياس على القادرين على شراء الكتب وغير
الكتب بأي ثمن . ذلك أن الغالبية من الناس لا تستطيع
ملاحقة هذا الغلاء .

ذهب الكثيرون لشراء مجموعة من الكتب فلم يستطيعوا
شراء أكثر من كتاب أو كتابين أو ثلاثة بسبب الغلاء المتاجر
بالفكر !!

المجتمع اسلامية استيعابية

تصدرها

جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

اخراج الفني

حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ١٠ دنانير للأفراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة .
عن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥ فلسا • الكويت : ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر : ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة العربي للتوزيع والاعلام / دولة قطر /
مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجوزان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة
الميرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الاعمار / لبنان - مكتبة الرسالة .



هَذِهِ هِيَ :

مَقَوِّمَاتُ أَمْنِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ

- الْقُوَّةُ " الْمُهْتَدِيَّةُ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ .
- الْعَدَالَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ فِي الثَّرْوَةِ وَالْخِدْمَاتِ
- الْاِسْتِقْلَالُ عَنِ الْمَحَاوِرِ الْكَدُولِيَّةِ .

يَجْتَمِعُ زُرَّاءُ خَارِجِيَّةِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ فِي مَسْقَطٍ
وَتَحْتَلُّ مَسْأَلَةُ « أَمْنِ الْخَلِيجِ » الْمَرْتَبَةَ الْاُولَى
فِي جَدْوَلِ اَعْمَالِ هَذَا الْمُؤْتَمَرِ .
وَمَشْكَلَةُ « الْاَمْنِ » هِيَ الشَّغْلُ الشَّاغِلُ لِلنَّاسِ
عَلَى الْمُسْتَوَى الْعَالَمِيِّ وَالْاَقْلِيمِيِّ وَالْمَحَلِّيِّ .
فَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الرِّخَاءِ الْكَبِيرِ — وَالنَّسَبِيِّ —
فَإِنَّ الْعَالَمَ يَمُوجُ بِالْفَزَعِ وَالْخَوْفِ وَالنَّظِيرِ وَالْقَلَقِ

وَالْاضْطِرَابِ وَالْهَلَعِ .
وَفِي بَعْضِ الْبِلَادِ تَوْفَرُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُسَمَّى
« بِأَمْنِ الشَّرْطَةِ » وَلَكِنْ هَذِهِ الْبِلَادُ فَقَدَتْ الْاَمْنَ
النَّفْسِيَّ وَالْاجْتِمَاعِيَّ وَالْاَخْلَاقِيَّ .
وَفِي بِلَادٍ أُخْرَى تَوْفَرُ الْاَمْنُ الْاِقْتِسَادِيَّ . وَلَكِنْ
أَمِنْ أَقْتَرْنَ بِفَقْدَانِ الْاَمْنِ الْعَقَائِدِيِّ .. وَهَكَذَا .
وَلَنْ يُسْتَطِيعَ مُؤْتَمَرُ زُرَّاءِ خَارِجِيَّةِ الْخَلِيجِ

العربي في مسقط التوصل الى حلول حقيقية اذا هو تجاهل المقومات السليمة لقيام أمن جذري وفعال .

فما هي هذه المقومات السليمة ؟ هي كثيرة ولكن نستطيع ان نضعها في ثلاثة مقومات .

١ - القوة المهدية بتوحيد الله تعالى . فنحن في عصر القوة . عصر لا تستطيع فيه دموع الغزلان - مهما كانت غزيرة - ان تطفئ سعار الوحوش .

ان القوة المادية الضاربة سياج متين لامن المنطقة وضمانة حقيقة لاستقرارها .

قوة الصاروخ

قوة الغواصة

قوة الطيران

قوة المدرعة

قوة الرجال الذين يقع عليهم عبء المواجهة الساخنة .

القوة مطلوبة .

ومطلوب معها ان تكون قوة مهتدية بتوحيد الله .

لماذا ؟

لان توحيد الله هو الذي يحرر الناس تحريرا حقيقيا من الخوف والفرع وابذل . ويوفر الامن الحقيقي :

« وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم شركتم بالله ما لا ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالامن ان كنتم تعلمون . الذين منوا ولم ينسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن بهم مهتدون » .

« وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من بلهم ولم يكن لهم مدينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوني لا يشركون بي شيئا » .

ان القوة الموحدة تقتحم الاهوال وتخوض لمخاطر وهي متحررة من الخوف والجزع .

ولان توحيد الله ينزع من القوة المادية نوازع البغى والبطش والصلف والفرور والعدوان الرياء ، ويورثها في نفس الوقت الهدى

والاستقامة والعدل .

يمكن ان تقوم في الخليج العربي قوة مادية ضاربة وطائشة كذلك .

فمن طبيعة القوة انها تغرى بالفرور والعدوان اما الذي يكفها عن ذلك فهو توحيد الله وهداه .

٢ - والامن لا يتحقق اذا كانت المظالم منتشرة والجور سائدا .

فالظلم يصيب الطرفين بالجزع والخوف .

يصيب الظالمين بهلع دائم .

ويصيب المظلومين بهلع دائم كذلك وان اختلفت دوافع الهلع لدى الطرفين .

والمذاهب الهدامة التي كثر الحديث عنها لن تستطيع الشرطة قمعها لانها مذاهب تستمد بقاءها - في الغالب - من المظالم الموجودة .

وانحل العملي هو اجراءات في العدالة الاجتماعية لا اجراءات في مراكز الشرطة .

وأهم مجالات العدالة المنشودة

● اعادة توزيع الثروة في المنصة وفق منطق العدالة ومعاييرها .

● تقديم خدمات أوفر وأكثر انسانية للمواطنين ومن الخيال المفرط البحث عن الامن في غيبة هذه العدالة الراشدة .

٣ - والمقوم الرئيسي الثالث من مقومات امن الخليج العربي هو : الاستقلال التام عن المحاور الدولية .

بصراحة

الاستقلال عن أمريكا

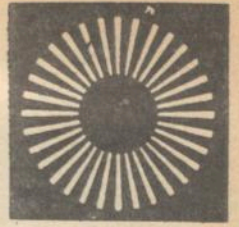
الاستقلال عن روسيا

فالمل - مجرد الميل - الى دولة من هاتين الدولتين يغرى الدولة الاخرى بالبقاء ثقلها في منطقة الخليج كموقع استراتيجي وكمخزن للنفط ومن ثم تتحول هذه المنطقة الى حلبة صراع رهيب بين القوى الدولية المتنافسة .

ولا ينبغي التعميل كثيرا على - الوفاق الدولي - . فهما اتفقوا على أمور فان طبيعة المساومة والنفوذ . كل ذلك من شأنه ان يجعل نار الصراع دائما متقدة .

ان الاستقلال الحقيقي عن النفوذ الدولي ليس مطلباً وطنياً فحسب .

انه كذلك مطالب اممي رئيسي .



محليات

الحكايات بيتج...

ياوزار التربية . بيوت الله اولي

عن عشوائية انفعالية سرعان ما
بخبو وتخفت وتذهب ادراج الرياح
ولا نقبض منها الا الريح .

لذا يجب تهيئة كل مستلزمات
الصلاة فوجنود المسجد ضرورة
ووجود دورات المياه الواسعة التي
تستوعب حاجة المدرسة بما فيها
من مدرسين وطلاب ولا يمكن أن
يكلف أحد بالصلاة وهاتان الحاجتان
الضرورتان مفقودتان ، فكم تحدثنا
مع فلان وعلان وقلنا لم لا تصلي
يا فلان ؟ فكانت الحجة أن لا وجود
لمكان في الغرفة الصغيرة للصلاة
وكذلك لا وجود لمكان يتوضأ فيه ،
فكان ردنا الصمت .

هذا بالنسبة لمستلزمات الصلاة .
وهناك أمر آخر مهم وهو قيام
ادارة المدرسة باداء الفريضة ، وهذه
ولا شك نقطة هامة لها اثرها في
نفوس الابناء حيث يرون مدرسينهم
يطبقون عمليا ما علموهم ، ولا عجب
أن تقوم المدرسة برمتها في اداء
الصلاة . فقد قام أحد الاساتذة
الغيورين على دينهم بجمع المدرسة
بكاملها على الصلاة ولم يستثن من
ذلك أحد .

والان ، هل تستطيع وزارة التربية
أن تقوم بما قام به ذلك الشخص
الفذ .

املنا كبير ، وظننا حسن
والله الموفق

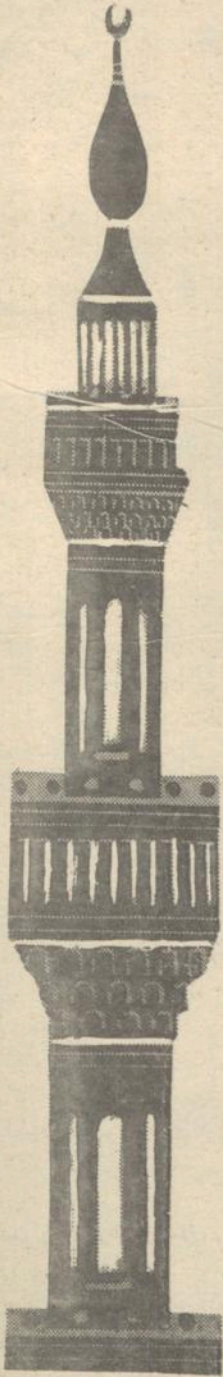
— ابو براء —

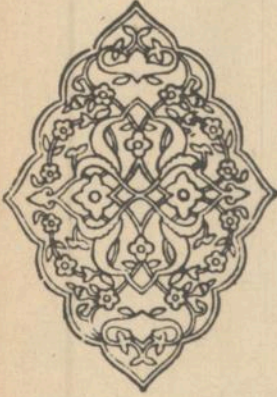
منذ فتره ليست بالقريبة ونحن
نسمع أن وزارة التربية ستقوم ببناء
مساجد في مدارس الكويت ، لبناء
النشء المسلم بناء روحيا ، وانتظرنا
وطال الانتظار ، ولم نر من تلك
الوعود شيئا .

والعجيب في الامر أن الوزارة
اصدرت بيانا في بداية العام الدراسي
الحالي يتمشى مع سياسة الكويت
الحالية والتي اوضحتها البيانات
الرسمية التي صدرت في رمضان
والتي تنصح بالاسلام وتري أن
الاسلام هو موردها الاصيل الذي
تستقى منه سياستها وبناء كيانها .

ولما للتربية من عظيم شأن في
تعميد الاسس الفكرية والروحية في
هذا المضمار الحيوي التربوي ، فقد
اثلج صدورنا وانتشجت النفوس
بصدور ذلك البيان الذي ينص على
أن كل مدرسة يجب أن تؤدي فريضة
الصلاة وتخصيص وقت مناسب لها
بين الحصص بحيث تكون في وقتها
سواء كان الدوام صباحا أم مساء
وعلى كل من في المدرسة من مدرسين
وطلبة تأدية هذه الفريضة ،
 ويفترض في المدرس أن يكون قدوة
لابنائه الطلبة يسبقهم الى المسجد
فيقتفون أثره .

هذا بيان يروع المسلم وهو جدير
بالثناء عليه ، ولكن ، واجبنا أن نكون
منطقيين في كل امورنا وأن لا نصدر





وجعلت هذه الآية مجالا للتفكير
ومجالا للاخذ والرد .. تقول لها ..
لا يا صحفية .. اتق الله في نفسك
وقراءك .. فالاية كريمة .. لا مجال
للرد عليها .. وكفى دس ..
وسخريه .. فلقد سئمتنا من هؤلاء
الذين يدسون ويسخرون من دين
هذا الشعب المسكين .

● ضحكت وبكيت :

ضحكت حينما علمت ان الملاك
العالمى محمد علي كلاي سيعتزل
الملاكمة ويبدأ بنشر الدعوة الاسلامية
.. ضحكت لذلك .. فهو رجل
ثرثار منافق .. ضحكت على حالتنا
نحن معشر المسلمين .. كيف نصدق
رجلا يقول هذا الكلام وهو مؤخر
قد طلق زوجته وعاشر صديقة له
.. وانجب منها ولدا .. وبكيت
لان أمثال هؤلاء يخدعون الامة ..
والامة تصفق .. بكيت خوفا من
رب العالمين .. يا عالم .. تمنعوا
فقط كيف لرجل لا يعرف الاسلام
البتة يدعو له .. كيف لرجل يتخذ
له خلية بالحرام يدعو للاسلام ! ..
قليل من الفطنة فقط !

● قرات ..

نشرت احدى الصحف المصرية
خبرا عن فصل أحد الطيارين من
شركة مصر للطيران .. هل تطعم
عزيزي القارىء سبب هذا الفصل ؟
قد يتبادر الى ذهنك انه ارتكب عملا
مخلا بالادب والخلق .. لا .. بل
لانه قد رفض أن يقود طائرته وعليها
صناديق الخمر (والياذ بالله)
وأصر على رأيه حتى تم اخراج
الصناديق من الطائرة وحين عودته
من الرحلة وجد قرارا من الشركة
بفصله .. فهل هكذا يجازي الخلق
.. المستقيم ؟!

كم أصبحت الحياة غريبة
والمقاييس مقلوبة بعالمنا الاسلامي
هذا اليوم !

● تمنيت ..

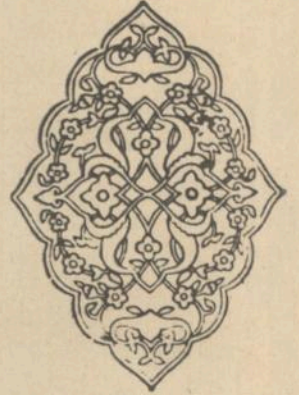
لو أن مستوى طيارينا بالخطوط
الكويتية على نفس المستوى والالتزام
الذي أظهره الطيار المصري .. هل
هي أمنية صعبة وبعيدة الاحتمال .

● رايت ..

أحد برامج التلفزيون .. والمسمى
ببرنامج ألوان قد عرض وبشكل
فخري ويدعو للاشمئزاز عملية شرب
الخمر .. يا عالم .. هل نحن
مسلمون ؟! .. يا ناس ما الحكمة من
عرض هذا الشيء على الملا .. مالنا
نحن والفريين .. مالنا وأوساخهم
.. قليلا من الحياء .. !

● سمعت ..

أن احدى الصحفيات باحدى
الصحف اليومية سألت أحد الرجال
عن رأيه في القول « الرجال
قوامون على النساء » .. الى هذه
الصحفية التي قالت عن الآية الكريمة
بأنها مقوله .. وهي حقا مقوله ولكن
قائلها رب العالمين .. رب العباد ..



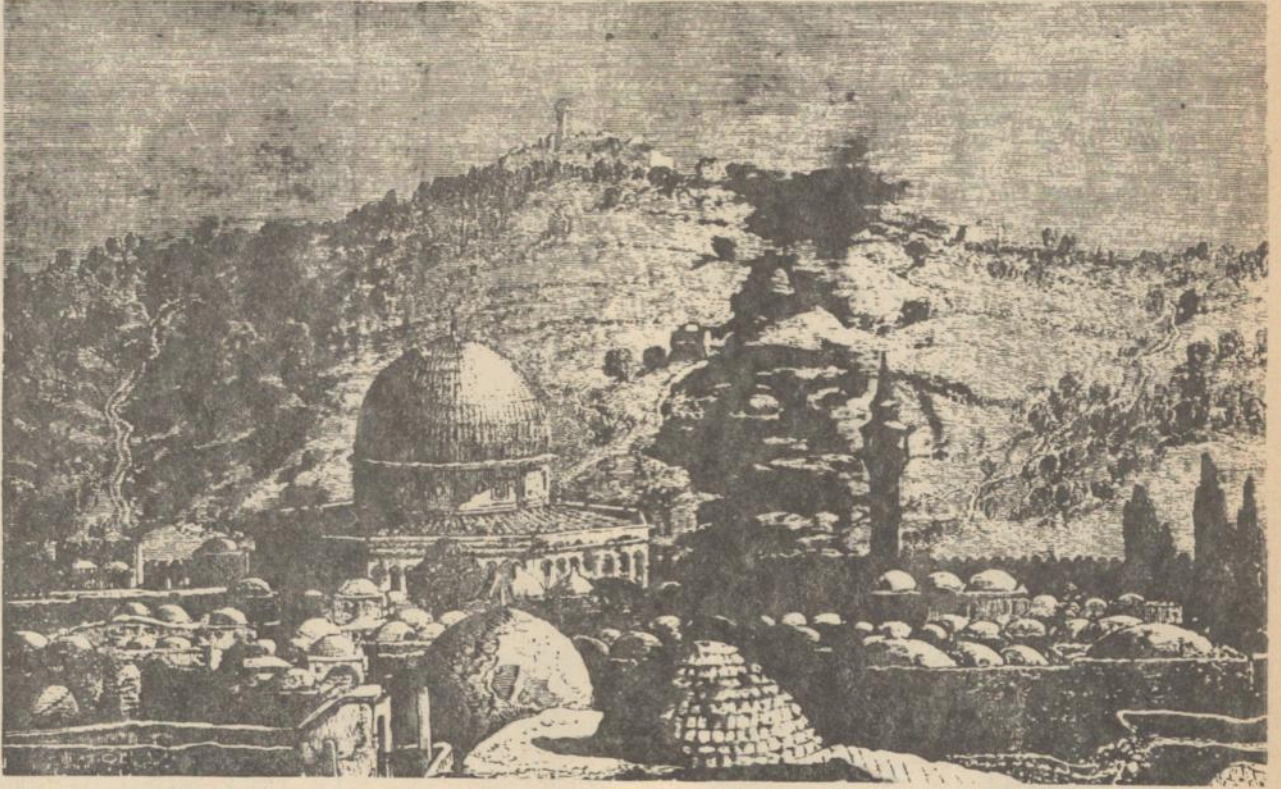
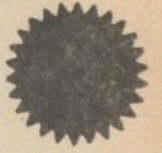
دار جديدة للقرآن الكريم

أعلنت مصادر مسؤولة في وزارة
أوقاف والشؤون الاسلامية بأنه
تم اختيار قطعة أرض تقع بقرب
مسجد الدولة الكبير ، الذي سيبني
نابل قصر السيف ، وذلك من
بل اقامة دار جديدة للقرآن الكريم
لدار القديمة ، وستكون هذه
دار واسعة تحوي فصولا عديدة
بنيّة ومؤنثة على أحدث طراز .

ومن المقرر أن يبنى بجانب دار
لقرآن الكريم مكتبة جديدة للقرآن
كريم تقوم مقام المكتبة القديمة ،
ستضم هذه المكتبة كافة المؤلفات
لكتب التي كانت تحويها المكتبة
الديمة . وستفتح هذه المكتبة
أبوابها لجميع الطلاب الذين يدرسون
دار القرآن الكريم .

كما ستزود هذه المكتبة بأحدث
ساليب الالكترونية الحديثة المتبعة
أكبر المكتبات العالمية . وستتألف
صالات واسعة مزودة بمقاعد
بحة وطاولات للمطالعة وأخرى
أمة المحاضرات وغيرها .

هذا وستقيم الوزارة حفلا في نهاية
ام الدراسي بمناسبة تخريج أول
دورة من دارسي دار القرآن الكريم
تتميناتها للدار والقائمين عليها كل
يق .



فلسطين

بين شروط الاستسلام اليهودية
وضغوط الأنظمة العربية.

ولقد قال الحبيب بورقيبة أثناء
زيارته للقدس عام ١٩٦٤ كلاماً أقل
من التصريحات الجديدة بمرات ..
فكانت ردة الفعل مظاهرات في أغلب
البلاد العربية وقطع علاقات و ..

والذين كانوا ينكرون على أبو
رقبة تصريحاته يقولون اليوم ولا

الحديث عن الصلح مع إسرائيل
صار أمراً عادياً تتلقاه هذه الشعوب
الخائفة ببرود واستسلام ، وفي كل
يوم يفاجئنا زعماء من العرب
بتصريحات مؤسفة فقبل مدة قال
قائلهم بأنه مستعد للتعاون مع
« غولدا مائير » الشجاعة وليس
مع « واين » .

ببالون بعد أن روضت هذه الشعوب وأنهكت ، واعترفت بما يسمى « سياسة الأمر الواقع » .

فبالأمس نقلت وكالة الأنباء الفرنسية من الأمم المتحدة أن فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد وافق من خلال التصريحات التي أدلى بها على الاشتراك في مؤتمر جنيف حول الشرق الأوسط .

وأعلن « قدومي » في حديث أدلى به لمجموعة من الصحفيين الأمريكيين نال فيه :

أن منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لإقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الأردن بعد جلاء إسرائيل عن هذه المناطق .

ومضت وكالة الأنباء الفرنسية نائلة :

أن قدومي استخدم كلمة « دولة » في حين أن تعبير « كيان فلسطيني » هو الذي كان مستخدما ، ومن ناحية أخرى امتنع قدومي عن استخدام لعبارة المعتادة القائلة بأن قطاع غزة الضفة الغربية ستمثل مرحلة أولى بأصل منظمة التحرير - انطلاقا منها - جهودها في مرحلة ثانية لإقامة دولة فلسطينية في فلسطين حرة .

وأخيرا لم يكرر قدومي ذكر دولة العلمانية التي يتعاش فيها مسلمون واليهود والنصارى .

نحن في مجلة المجتمع لم نستغرب تصريحات قدومي لأننا نعرف بأن رب لبنان أشعل لهيبها « أهل نيف » وهذا الأشغال وافق عليه المارون » لأنه يخدم أغراضهم طماعهم في إقامة دولة مارونية . موافقة منظمة التحرير على إنهاء حرب يعني أنها وافقت على السفر

إلى جنيف وإتمام الرحلة إذا اقتضى الأمر إلى لندن فواشنطن ، وبعد موافقة منظمة التحرير انتهت المسرحية وعاد التضامن العربي قويا وتعانق المتخاصمون ، وذرف المتقاتلون دموع الفرح .

غير أننا لم نفقد الثقة بالشعوب المسلمة لأن الصادق الأمين أخبرنا بأن طائفة مؤمنة سوف تستمر بحمل أمانة الإسلام حتى تقوم الساعة ، والله سبحانه وتعالى تعهد بحفظ دينه وأنه لا بد أن يهيء له حملة يدودون عنه ويرعون له حق الرعاية ، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا .

لكل هذا نطالب الشعوب المسلمة في الوطن العربي بالإسلامي فالعالم أجمع أن تستيقظ من سبات نومها العميق وتقوم بدورها المطلوب .

هذا وإن تاريخ احتلال الإنكليز لفلسطين ثم رعايتهم لليهود وتنظيم هجرتهم إلى فلسطين حتى سيطروا على أرضنا المحتلة . هذا التاريخ يحتاج إلى تقويم وتدریس لنصرف كيف نستفيد منه .

● احتلال الإنكليز لليهود لفلسطينا وقدسنا لم يتم إلا بعد هدم الخلافة الإسلامية وتجزئة الدولة القوية الواحدة إلى دويلات .

● وهدم الخلافة الإسلامية لم يتحقق إلا عندما فسدت الأخلاق ، وأعرض المسلمون عن دينهم ونادوا بشعارات جاهلية كالوطنية والقومية .

● وفي كل هذه المراحل كانت مؤامرات اليهود والصليبيين لاتنقضي وصدق الله العظيم إذ يقول :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

● بعد ما يسمى بمعهد استقلال البلاد العربية ، طورد الاسلاميون في البلاد

العربية ، واشتدت الهجمات الشرسة ضدهم بعد حرب عام ١٩٤٨ ، ففي هذه الحرب كان لهم موقف بطولي ضد اليهود في فلسطين ● في حين كان الاسلاميون يلاقون أشد أنواع الحرب والاضطهاد ، كان وما زال دعاة العلمنة والكفر والأباحية والفجور يلاقون كل مساعدة وتشجيع .

● خلال هذه الرحلة القاسية تسلط المستبدون فككوا الأفواه ، وصادروا الحريات ، وسلطوا أنصارهم يبطشون بدون رحمة ويضربون بدون هوادة .

● ظهرت على الساحة « موضة » مساجد الضرار فأقبل ناس من الناس على استغلال الإسلام والتظاهر بالدعوة إليه فكثرت المؤتمرات والندوات وملأ أصحابها الدنيا جمجمة لكنها بدون طحن .

وإذا كان هذا هو ملخص تاريخنا الذي أنهى بواقع لانحسد عليه أبداً ، وليس الصلح مع إسرائيل إلا مرحلة من مراحل الرحلة .

ونحن المسلمون لا يعرف اليأس سبيلا إلى قلوبنا ، ولا نستسلم لأعدائنا ، وإن أمة الإسلام شهدت ليالي مظلمة لكن الفجر كان ينبج بعد كل ليلة فيظهر عمر بن عبد العزيز أو نور الدين أو صلاح الدين أو قطز .

وما علينا إلا أن نستعلي على ما يدبر لنا ونعقد العزم على استرداد فلسطين وستائر البلاد الإسلامية والحذر من المؤامرة التي تدبر ضدنا .

وفلسطين ملك لكل مسلم ولا يحق لزعيم أن يمنحها لليهود أو يتصرف بها ، ومذابح أيلول أو حزيران أو لا تزيدنا إلا إيماناً بالله واعتماداً عليه وحده وهو ناصرنا بعد أن تأخذ بأسباب النصر .



مع مدير جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدكتور

عبد الله بن عبد المحسن التركي

مديرها الفاضل الدكتور عبد الله بن عبد
المحسن التركي .
ودار حوار بيننا حول مؤتمر الفقه أولا
لقد كانت أهداف المؤتمر واضحة أمام مدير
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

فما أن طرحت عليه - المجتمع - سؤالا عن
تلك الأهداف حتى طفق يقول :

فظميت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
مؤتمرا كبيرا للفقه الإسلامي .
وهي جامعة ناهضة تتوطد أركانها يوما بعد يوم
ويتسع نشاطها علميا وعالميا .
علميا بتنوع كلياتها ومناهجها .
وعالميا بفتح أبوابها لإبناء العالم الإسلامي
من قارات الأرض كلها .
اثناء مؤتمر الفقه كان - للمجتمع - لقاء مع

* ثالثا : ابراز الجوانب الحية والاثار الطيبة التي تنتج عن تطبيق الشريعة الاسلامية .

* رابعا : ابراز روح الاخوة الاسلامية بين علماء الاسلام ومفكره واستفادة بعضهم من بعض

* خامسا : الوصول الى نتائج واضحة فيما يمكن للجامعات - في العالم الاسلامي - أن تقوم به ازاء الفقه الاسلامي وقضايا المسلمين .

● هل هناك أولويات - في تقديركم ترتب على أساسها قضايا المسلمين ؟

□ أجاب الدكتور عبد الله التركي : القضية الاولى هي قضية عقائدية ايمانية فما لم يتم الايمان الحق في الامنة ويصبح تصور المسلمين عن الكون والانسان والحياة فان كل الجهود - الفقهية وغير الفقهية - ستدور في فراغ وتذهب بدداً ذلك ان الاسلام ليس مجموعة من اللوائح والتفاصيل الفقهية .

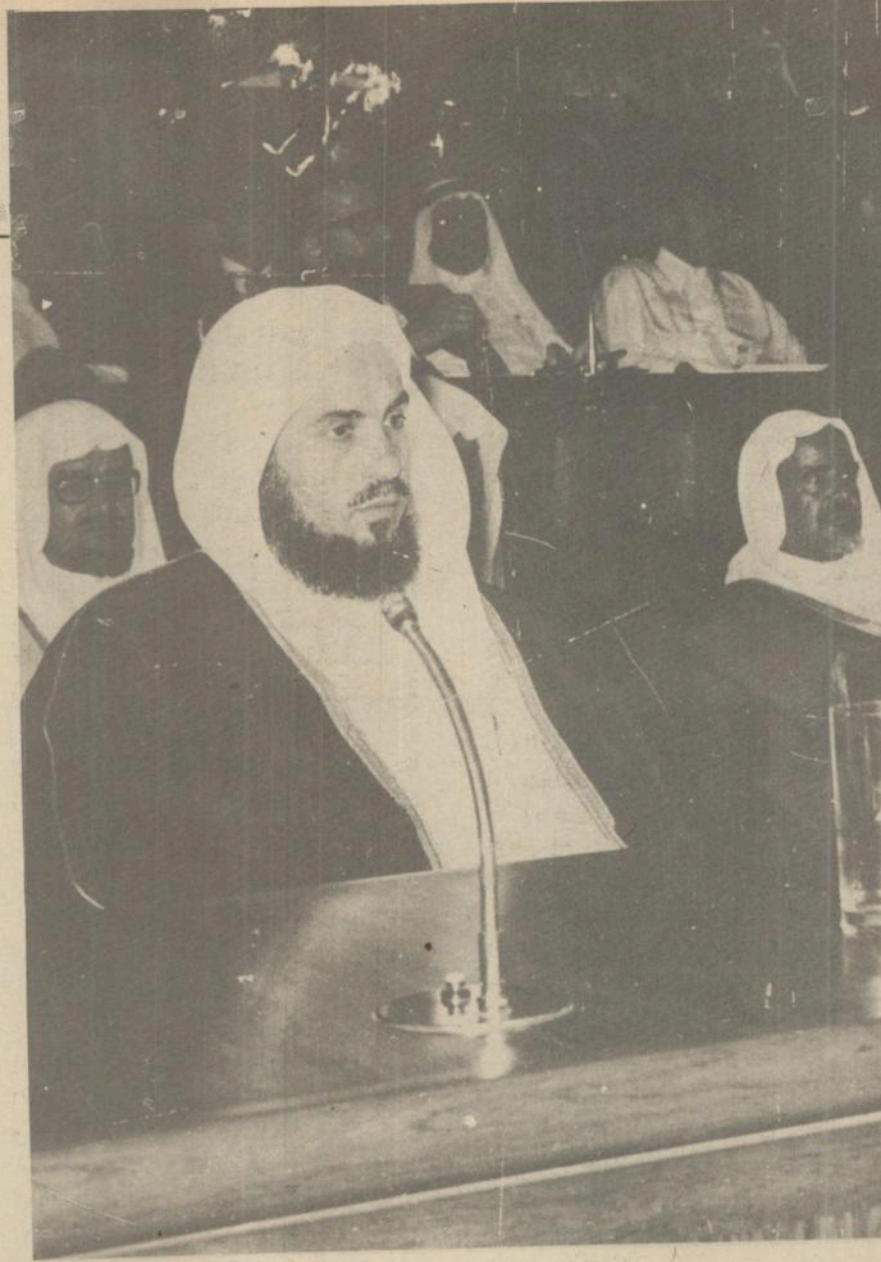
انه - قبل كل شيء - ايمان عميق بالله تعالى وبالقضايا الكلية المنبثقة من ذلك الايمان .

لا قيمة للفقه الاسلامي الا في مناخ ايمان قوى راسخ وتوحيد خالص .

اما ان تكون صلة المسلمين بالله هزيلة فمن الطبيعي ان يصابوا بالوهن العام وتكثر التساؤلات ويكثر المرء واللجاج .

القضية الثانية - في الترتيب - هي قضية الاجتهاد الذي - ييسر للمسلمين من الاقضية ما يستوعب حاجاتهم المتحددة .

ان الاجتهاد من الفروض الكفائية التي - يجب ان ينهض لادائها فريق



دكتور عبدالله التركي - مدير جامعة الدمام محمد بن سعود الإسلامية

العصر ومشكلاته .

* ثانيا : وضع خطة واضحة للمستقبل . . خطة توحيد أو تقريب الاراء والاجتهادات بحيث تكون اقرب الى الاجماع .

« هناك أكثر من هدف . ولكن في مقدمة هذه الاهداف »

اولا : تنسيق الجهود المبذولة في العالم الاسلامي لتطبيق الشريعة اسلامية وتقديم حلول لقضاياها

لغز الارتباط المجتمعي

من المسلمين في كل زمان ومكان .
والا وقعت الامة كلها في اثم التقصير .
ولا يدرك هذا التقصير بحجة انه
لا يوجد في الامة مجتهدون يتمتعون
بكامل اهلية الاجتهاد والاستنباط .
فالمسلم مكلف - في حال غياب
الحل الامثل - ان يجتهد في حدود
طاقته ووسعه .

« لا يكلف الله نفسا الا سعيها »
« فاتقوا الله ما استطعتم »
ومن ثم يكون الاجتهاد على قدر
الاستطاعة . ولكن لا بد من الاجتهاد
في كل الاحوال .

وايا كان حجم الاجتهاد فان
الشروط العلمية تقضي .

١ - بالامام بالحكم الشرعي
٢ - بالادراك السديد لواقع
الناس .

ومن المقرر في علم اصول الفقه ان
المجتهد لا يستنبط حكما لقضية من
القضايا - من اصل شرعي - الا
بعد ان يفهم الواقعة او الحادثة .
وكلما تعقدت مشكلات الناس
وتنوعت كلما كان العلم بالواقع
اكثر وجوبا .

ومن الوسائل المعينة على ذلك :
الاستعانة باهل الخبرة في كل مجال
الطبيب والمهندس والجيولوجي
والكيميائي الخ .. واعتبارات
العدالة والصدق في هذا المجال
معروفة ومشهورة .

القضية الثالثة - في الترتيب -
هي علاقة المسلمين بغيرهم سواء
في مجال العلاقات الدولية او
العلاقات على مستوى الافراد
والطوائف . ومن ذلك مثلا علاقة
الاقليات المسلمة بالمجتمعات التي
تعيش فيها .

ان علاقات العالم المعاصر تعقدت
جدا وفي نفس الوقت حدث انفجار
عالمي شامل .

في هذه الظروف . تصبح علاقة
المسلمين بغيرهم من القضايا التي
يتبني ان تأخذ مكانها المتقدم من
الاهتمام والعناية .

القضية الرابعة - في الترتيب -
هي القضية الاقتصادية ،
فالاقتصاد - بمعناه المعاشي
والتخطيطي - يشغل الامة

ويأخذ وقتا كبيرا من تفكيرها
ونشاطها .

وفي الارض اليوم نظامان اقتصاديان:

اشتراكي ورأسمالي .
وعقيدة المسلم تبنى عليه التبعية
لهذه الانظمة .

لكن الرفض وحده لا يجدي .
ومن هنا يتعين ايجاد نظام اقتصادي
اسلامي : بمفهومه المنهجي وبصيفه
التطبيقية في التنمية والتوزيع والنقود
والخدمات .

● دكتور عبد الله : بصفتك مديرا
لجامعة الامام محمد بن سعود
الاسلامية نود ان تجيب على هذا
السؤال :

بم تمتاز هذه الجامعة عن غيرها
من الجامعات الاخرى ؟

● اجاب : ان هناك امورا مشتركة
تجمع بين كافة الجامعات في المملكة .
وفي نفس الوقت تمتاز كل جامعة
بخصائص معينة .

ويحل لي الكلام عن جامعة الامام
محمد بن سعود الاسلامية .

بطبيعة وظيفتها تقوم جامعتنا
بتدريس العلوم الشرعية والعربية .
ومن خصائصها البارزة .

● معهد عال للقضاء يكف على
تاهيل القضاة وتخرجهم .

● معهد عال للدعوة الاسلامية
يخرج متخصصين في الدعوة الى الله
ويمنح الماجستير والدكتوراة .

ومن مميزاته انه يفتح بابا
للمسلمين المتخصصين في الطب
والهندسة والفيزياء الخ . وذلك
حتى يجمع المسلمين العلوم الطبيعية
والعلوم الشرعية .

● وفي هذا المعهد اقسام متخصصة
في دراسة البيئات « عادات واخلاق
وتقاليد وجغرافية واقتصاديات
الشعوب المختلفة » .

وستتقدم الدارسون في هذه
الاقسام بدراسة ميدانية تمكنهم من
الحصول على الماجستير والدكتوراة .

وفي نظام المنح غطت الجامعة اكثر
البلاد الاسلامية تقريبا وانتقلت الى
مرحلة اخرى وهي : جذب أبناء
المسلمين الموجودين في الدول الغربية
- خاصة امريكا - وتمكينهم من
الدراسة في كلياتها .

والجامعة تلاحظ - في تخصيص
المنح واختيار الطلاب - حاجة المناطق
والجامعة بحمد الله تنتظم
مجموعة من الكليات تشكل نهضة
علمية متكاملة .

● الشريعة
● اصول الدين

● اللغة
● الدراسات الاجتماعية

● المعهد العالي للقضاء
● المعهد العالي للدعوة الاسلامية

● الشريعة واللغة في القصيم .
● الشريعة واللغة في ابها .

ونرجو ان تتوسع اكثر في المستقبل
خدمة لدين الله وتلبية لحاجة
المسلمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التفسير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء
يوم الأحد ٢٠ ذوالحجة ١٣٩٦هـ الموافق ١٢ / ١٢ / ١٩٧٦

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية
الحضور في الموعد المذكور
والله الموفق

أمين عام الجمعية



ملاحظات حول قانون المرور

بقلم: أحمد الفضالة

الشتهرة التي اكتسبها قانون المرور الجديد لم يكتسبها قانون مثله والحملة الإعلامية التي تصاحبه حملة قوية نشطة ، ودعاية يترنم بها . والحديث عن المرور حديث مكروور قديم .. فازدياد السكان وارتفاع كثافة البشر في الكويت وزيادة عدد المركبات أدى الى هذا التشابك الغفير والاختلاط المؤسف بين البشر وبين الحديد والمطاط .. مما أدى الى هياج وصرع .. كان لا بد من حده من قبل أن يزيد .. أما الآن فقد طم وعم .. وما يتخذ بشائنه من اجراءات فالصعوبة في تطبيقه قائمة .. وما يلاحظ كل يوم يؤكد صدق ما نقول ..

● القوانين الجديدة التي تنفذ الان لم يستوعبها رجال الشرطة ومن هنا جاء التطبيق غير سديد في كثير من نقاطه اضافة الى ان الموضوع قد يستغل من بعض الفئات ولا نريد أن

نتكلم الا بعد ان ننثبت حتى نكون على بينة معكم .. ومن خلال الفترة التي سري فيها تطبيق القانون ثبت أن شيئاً من هذا قد حدث .. وأظن أن الصحافة قد ذكرت بعض الحوادث التي تؤيد قولنا ومن هنا كان واجبا أن تتخذ ادارة المرور ميثاقا على رجالها بأن الشكوى المقدمة من اي مواطن قد تعرض رجل القانون للعقاب وأن يتم هذا العقاب لا التهديد فقط ، فان كرامة الناس قبل تطبيق القوانين .

والذي يحدث الان أن المخالفات التي تتم أغلبها يدور حول — ممنوع الوقوف — ومخالفة السير .. فالاولى بمعنى أن الادارة قد ازلت لانفسات التنبيه وصبغت الرصيف باللونين الاسود والاصفر وهذا ما لم ينتبه له ناس كثير .. وينتظر الشرطي المخالف يقف حتى اذا أقفل سيارته سجل مخالفته .. وكان

بوسعه انذاره قبل أن يترجل من سيارته . وقد قالوا أن المقصود هو المخالفة المالية .. هذا كلام الناس ولا نحب أن تكون هذه التهمة ضد قانون المرور الجديد منذ البداية .. وأما مخالفة السير فتتم في أماكن ما كان يجب أن تتم فيها .. فهناك من المشاهدات التي عرضت لصندوق المرور أن الدورية المرورية قد وقفت أمام مستشفى دار الشفاء لقرصد كل مخالفة سير .. ومعروف أن الوضع هناك لا يؤدي الى اضطراب لانسداد الشارع لانه تحت التصليح ولعدم التمكن من الخروج من ناحية المدخل .. فلزم التلطف مع المخالف وارشاده الى الجهة الصحيحة .. فان المكان في حاجة الى اصلاح أولا قبل مخالفة قائد المركبة . والهدف من قانون المرور .. اصلاح أولا ..

● ثمة نقطة مهمة جدا .. وهي أن التطبيق قد ترصد هذه الاشياء التي ليست بذات مفعول حقيقي فـمـ الحوادث .

وأخبار الحوادث المنشورة في الصحف تدل على أن القانون لم يأخذ مجراه وأن تطبيقه ضعيف في الناحية التي يجب أن يكون فيها قويا وأن شديد في الجهة التي يجب أن يتلطف فيها ويكون مرنا .

★ الحوادث المنشورة تتحدث عن السرعة الزائدة .. وما يقوم به الشباب المستهتر من حركات صبيانية هوجاء .. وقد أدى هذا التصرف الى ازهاق ارواح كثيرة وه زالت الدماء الحارة تنزف في أكثر مـ مكان .. ولم نسمع أن القانون قد كسر عنجهية أحد من هؤلاء ، وه كثيرون في كل شارع نصادفهم .. والسرعة مقصودة في القانون — بالمخالفة .. حتى لقد قصد القانون مخالفة السير البطيء ..



على المخالف بالضرب .. فمن المسئول عن هذا التصرف الاحمق ان للانسان كرامته وان من اخلاقه ان يترفع عن ايذاء غيره ولكن الضابط أو الشرطي غره ما يلبس فاتخذة ذريعة للاعتداء على الآخرين . ان وزارة الداخلية وادارة المرور بكل مسئول عن امن هذا البلد يجب عليه ان يتحرى الامانة في عمله ومعاملاته مع الناس . والذي يحدث الان ان القانون ينفذ بطريقة مزاجية .. وأصر على هذه الكلمة لانني طفت الاماكن الممنوعة وتمرفتها في السوق وخارجه ... فرايت التناقض العجيب بين التعليمات وبين ما هو واقع .. ورأيت كيف يقوم رجال المرور باداء واجبه وبمزاجهم الخاص . ان الناس امام القانون سواء ، فاذا ما اقيم ضد انسان غضب الاخر .. وهو يتم الان بهذه الصورة ونرجو أن تنتهي ليشعر الجميع بالتساوي ولنا عودة أخرى . مع قانون المرور .

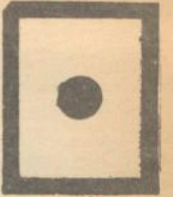
ومن امن العقوبة اساء الادب . ونقاط الضعف في قانون المرور كثيرة تحتاج الى دراسة كاملة . فالاجراءات التي اتخذت يظهر أنها لم تضع لدراسة قوية .. مما أدى الى الفلاعب باسم القانون . فالقانون ينص على ان السيارات يمنع عليها صعود الرصيف .. واذا كان ذلك فان الرافعة تضطر لحملها من مكانها وهنا نتوقف لنسأل القائمين على القانون هل وفرتهم المكان حتى تتم هذه الاجراءات . فأجهزة الدولة كلها تقريبا في مكان واحد فوزارة التربية والاقواق والشئون والعدل والمحاكم .. الى جانب البنوك .. والسوق نفسه والمكان محدود .. فاین يمكن للناس ان يوقفوا سياراتهم .. اذا كان القانون بهذه الصورة .. لم يوفر المكان .. وبالتالي ينفذ قانون لم ينظر هذه الزاوية ...

● وكرامة الناس هانت عند رجل الشرطة .. فأكثر من حادثة وقعت اعتدى فيها شرطي المرور أو ضابطه

★ تعدى الاشارة الضوئية .. يتم في كثير من الاوقات .. وقلما يهتم الشرطي صاحب الدراجة بلحوق المخالف .. ومن المفاجات أن بعض المخالفين يفلت من عقاب القانون لانه ابتسم في وجه رجل الشرطة .. فانفجرت أساريره .. أعني أن يكون المخالف امرأة .. نعم هذا حدث ويحدث وليس كلاما انشائيا .

★ الشاحنات الكبيرة وحافلات المواصلات . فهذه الانواع لا تعترف بتحديد السرعة وانما السباق ديدنها .. فالشارع المزدحم يكون مجالا لاستعراض العضلات .. وخاصة للشاحنات كالنفساء وغيره مع ما يحمل من تراب أو حجارة أو متاع .. ومع ما يتساقط على السيارات من الحموله .. فالمخالفة المضاعفة يلزم أن تقع عليه لانه يخالف أكثر من مخالفه .. منها سرعته وعدم التزامه بتفطية ما يحمل .

أما حافلات المواصلات فحدث ولا حرج .. وأخبارها تملأ أعمدة الصحف وتمتلئ بها احاديث الناس



الحاققة الرابعة

ماذا أصاب الفتكافئ

يزول والله هو الباقي .

ان للقافلة أن تستعد للرحلة من جديد ، ولقد بويع أبو بكر بالخلافة والخليفة لا بد أن يفكر ويدبر ، لانه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم منى الاسلام بمصيبة عظيمة لقد تشتت شمل المسلمين ، وارتد بعضهم عن الاسلام ، وادعى بعضهم النبوة ، وأصبح الناس بين كافر عنيد ومنافق مفضوح النفاق ، ومتماوج تتطارحه الاهواء ، يصبح مع هذا ويمسى مع ذاك ، لقد رفع النفاق رأسه ، وأبدت اليهودية عن ذات نفسها ، وأعربت النصرانية عن كظيم غيظها ، ويرجع الجفاة من الاعراب الى مضاربهم في اكنان الصحراء ومنازل الجاهلية يقولون لانفسهم لو كان نبيا ما مات ، وتنبأ الكذابون والكذابات ، وتجمع الغفء الى بعضه جسرا يمنع تيار الاسلام أن يندفع الى مهابط الهداية والرحمة من الارض ، حتى أصبح المسلمون كالغنم السائبة في الليلة الماطرة . ولقد أعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش أسامة للزحف على الروم ردا على عدوانهم ، وتأييدا لهم ، وكان مثل هذا الرد ضروريا جدا ، من أجل ذلك رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلح بحتى آخر أيامه في انفاذ هذا الجيش مهما تكن الظروف ولكن الاوضاع التي واجهت المسلمين منذ وفاة قائدهم اضطرتهم أن يفكروا في موضوع هذه الحملة على ضوء الظروف والطوارئ .

لكن الصديق واصل تلك الرسالة المجيدة الفريدة بكل حزم واقبال ، ودون تردد مع أن الصحابة كانوا يرون رايًا ، وهو ابقاء جيش أسامة في المدينة للحماية ، وكلم بعضهم أبا بكر ليحتفظ بهذا الجيش للدفاع ومواجهة الاحداث ، فغضب أبو بكر

مات ، ولكن أبا بكر برباطه جائسه وحزمه ومف في وجه عمر حين اعتلى على المنبر قائلا : من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن يعبد الله فان الله حي لا يموت ، ثم تلا الآية : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » ، ثم قرأ أيضا : « انك ميت وانهم ميتون .. » حتى قال عمر فوالله ما هو الا أن سمعت أبا بكر تلاها فعمرت حتى وقعت ... ما تحملني رجلاي وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

لقد كان أبو بكر في ذلك الموقف الرهيب الحرج أجدا الناس لفرق حبيبه وصديقه صلى الله عليه وسلم وأربطهم جائسا واقواهم عزيزة واشدهم بأسا :

لقد بكت المدينة وبكى رجالها ونساءها وأطفالها لانهم فقدوا زادهم بل فقدوا حياتهم ، لان جبريل لم ينزل الى الارض بعد ذلك اليوم ، لانهم كانوا يحبون الرسول حبا جبا ، حبا صادقا ، ولكن كل مخلوق لا بد أن

... « واكرب ابتاه .. فقال لها : - « ليس على أبيك كرب بعد اليوم » فلما مات قالت : « يا ابتاه ، أجاب ربا دعاه ، يا ابتاه جنة الفردوس مأواه ، يا ابتاه الى جبريل أنعاه » فلما دفن ، قالت فاطمة : يا انس أطابت أنفسكم أن تحثوا (١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب (٢)

ان ذلك اليوم كان على القافلة يوما صعبا - يوما شاقا ، يوما مؤلما ، يوما وقف فيه أفرادها محزونين ، باكين - لانهم ما اعتادوا على ذلك ، لقد ترك قائدهم حبه ووده وعطفه في نفوسهم حتى أنهم كانوا يقبلون جثته ، ولقد وقف الفتى القرشي اليافع مستلا سيفه يقول : « ان رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفى ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات ، ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران ، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ، ثم رجع اليهم بعد أن قيل قد مات . ووايه ليرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فيمطعن ايدي رجال زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال قولته التي تفيض قوة وحزما وايمانا وتصميما على اتباع الرسول مهما كلفه الامر : « والله لا أحل عقدة عقدها رسول الله ، ولو أن الطير تخطفتنا والسباع من حول المدينة ، ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين ، لأجهز جيش أسامة ولو لم يبق في القرى غري ، لانفذه . » وبعد أن روا اصرار الصديق على ذلك طلبوا منه تغيير القائد ، وتوسط عمر بن الخطاب لمراجعته ... ولكن الصديق كان عنيف الرد ... لقد وثب من مجلسه وأخذ بلحية الفاروق يقول له : « ثلثك أمك يا ابن الخطاب ... استعمله رسول الله وتأمرني أن أنزعه . »

هكذا كان الصديق يواظب على ما كان يعمل رسول الله وهكذا كان ينفذ أوامره حرفيا وبدقة ولو خالفت آراءه .. وحاشى لأبي بكر أن يجري وراء آرائه ، لأنه آمن حتى يكون هواه تبعاً لما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقد خرج أبو بكر يشيع جيش أسامة وهو ماشٍ وأسامة راكب ، فقال له أسامة يا خليفة رسول الله والله لتركبن أولاً لأنزلن ، فقال أبو بكر والله لا تنزلن والله لا أركب وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة .

لقد تعلم ذلك الادب والتواضع من معلمه ومن قائده ومن حبيبه فجاء يضرب بذلك مثلاً وأخذ يرى أفراد القافلة أدب الماضي ، أدب الذكريات أدب القائد المحنك ، أدب الحبيب ، أدب رسولهم وأخذ يرجعهم بذلك الى الماضي لكي يذكروا زادهم الذي رحل ولكي يفقهوا أن الإنسان مهما كانت منزلته فانه سترحل من هذه الدار . لذلك قال الشاعر في هذا

الموقف الجليل :

**فلولاك علت الامر بعد محمد
لهدوا من الاسلام ما كان باتيا**

واوشك جيش الشام يطوي لواءه

ويصرف عما كان لله ناويا

وقال رجال للخليفة نذبه

الى السلموارما بالرجال الحواشيا

فقال وايم الله لو أن انذوبا

تحططن لحمي أو حسون دمايا

لما كنت عن رأي النبي بعادلا

ولو أنني وحدي خرجت مغازيا

أكف ابن عبد الله نعمد راية

وكف ابي بكر تحل الاواخيا

نزروا عمرا يفضي اليه بامرا

فانا ابينا ان نطيع الخواليا

فشقي رداء عن اسامه راكبا

ينسيه فيه الخليفة ماتتيا

أتمشى ابا بكر وانك أن تتسر

لطاولت الاعماق هيك المداكيا

هنا يجب ان نقف وقفة المتأمل ،

المتمعن البصير ، وقفه المتفكر في

الصديق ويجب ان تتجلى في اذهاننا

ان مديته اعاقفه قد اصبحت فريسة

حلوه في نظر الاعداء والمنافقين ،

لقد اظلمت الدنيا والتبست الطرق ،

ومن بعيد تبدو نقطة من ضياء قد

تجمعت حواليتها الحشرات

والفراشات تريد ان تحجب ضوءها ،

هكذا كانت المدينة عشية

تسلم ابي بكر الخلافة .

وسبحان الله : رجل من الناس في

هذا الظلام الشديد ، وفي هذا الموقف

المحرج يقف وحده في جانب والناس

اجمعون في جانب ، يقفون منه موقف

المخالف قنه منهم تواليه ، وتؤمن بما

يؤمن ، ولكنها تثبطه وتخذل عنه ،

ويحجزها الفزع عن مجاراته ، وكثرة

غامره تناصبه العداء وتتربص به

ادوائر وتتاهب لاجتياحه وسحق

عصابته ، فما هذا الذي أغرى

الصديق بهذا الموقف الغد في تاريخ

العظماء ؟ .. انه الايمان ، لا شيء غير الايمان ، هو الايمان وحده الذي هون على الصديق امر الحياة بأسرها في سبيل عقيدته ... ذلك طراز من العزائم ولون من رسوخ العقيدة فوق متناول الاحاد من البشر فلا يصلح ان نطلب الى الناس أن يأتوا بمثله الا بضرب من التحدي لانه في سلك الاعجاز منظوم ولكننا نعرضه للتأسي .

بعد ذلك سار جيش أسامة وخلف وراءه المدينة - عاصمة الاسلام وليس فيها الا العدد القليل من أهل القتال وحلة السلاح . والعرب قد اجمعت كلها على الارتداد وحرب المسلمين ، ولكن رحلة أسامة لم تدم طويلا حتى جاءت ببشارات النصر وهتاف الفرح .. ثم خرج أبو بكر مع بقيه الصحابة على انقلب المدينة يحمونها حتى أن المسلمين ناشدوه وقالوا ننشدك يا خليفة رسول الله ان لا تعرض نفسك فانك ان تصب لم يكن للناس نظام ، ومقامك أشد على العدو فابعت رجلا فان أصيب مَرَّتْ آخر ، فقال لا ، والله لا أفعل ولا واسينكم بنفسى ... وهكذا كانت شجاعة الصديق ، وهكذا كان الصديق وفيا لربه ولعلمه ، وهكذا كان اخلاصه وولاؤه لله . لقد غسلته تربية محمد صلى الله عليه وسلم ونظفته نصائح المصطفى ، ونصحته تعاليم الاسلام والقران حتى استطاع بهذه كلها أن يكون واجهة ونخرا للاسلام .

بقلم أبي الحارث

المراجع

- ١ - صفحة الصفوة ١٤ لابن الجوزي
- ٢ - احسن القصص ٢٤ علي فكري
- ٣ - تهذيب سيرة بن هشام ٢٤
- ٤ - مشاهد من حياة الصديق محمد المجنوب
- ٥ - خالد بن الوليد محمد الصادق عرجون



العقوبات في الشريعة الإسلامية

للدكتور عبد الكريم زيدان

الاستاذ بجامعة بغداد - قسم الدين . المحاضر بكلية الدراسات الإسلامية

١ - مقدمة وتمهيد

١ - من خصائص الشريعة الإسلامية الشمول ، ونعني بهذه الخصيصة ان الشريعة الإسلامية تنظم مختلف شؤون الحياة وتحكم جميع افعال الانسان وتبين له مناهج السلوك في الحياة وتحدد علاقاته بالله تعالى وبالاخرين من بني جنسه، وهكذا لا يخرج عن حكم الشريعة وتنظيمها أي شيء .

٢ - والسبب بموجب تنظيم الشريعة الإسلامية ومناهجها والوقوف عند حدودها والالتزام بأحكامها يؤدي قطعاً الى السعادة الحقة في الدنيا والاخرة لان الهدى محصور فيها وغير موجود في غيرها ، قال تعالى « ولقد جاءهم من ربهم الهدى » وقال تعالى « قل ان هدى الله هو الهدى » فالقرآن - وهو أساس الشريعة الإسلامية - هدى للناس جميعاً ، أما تخصيص الهداية في بعض آيات القرآن بالمؤمنين والمتقين في مثل قوله تعالى « هذا بيان للناس

وهدى وموعظة للمتقين » وفي قوله تعالى « يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين » فهذا التخصيص لا يعني ان القرآن نزل للمؤمنين فقط وانه خاص بهم ، وانما خصوا به وصار هداية لهم لانهم انتفعوا به دون غيرهم ، فالقرآن الكريم ، كما يقول ابن القيم رحمه الله « هدى بالفعل لمن اهتدى به ، وبالقوة لمن لم يهتد به » .

٣ - ورفض الاهتداء بهدى الشريعة الإسلامية والانحراف عن مناهجها وقواعدها في السلوك وعصيان أوامرها يؤدي ذلك كله قطعاً الى الشقاوة والحياة التعميسة ونزول العقاب بالرافضين والمنحرفين .

٤ - وعقاب العصاة للشرع الإسلامي المنحرفين عن مناهجه وأحكامه نوعان :

النوع الاول : عقاب اخروي يتولاه الله جل جلاله في الاخرة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها

وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ، والعقاب الاخروي هو الاصل في العقاب في الشريعة الإسلامية لانه يتم بعد انتهاء مدة الامتحان واتمام الانسان رحلته على الارض وطي صحيفته اعماله ، ثم تقييم هذه الاعمال من قبل رب العالمين ثم محاسبة الله للناس في الاخرة على أساس هذا التقييم ولهذا سميت الاخرة بيوم الدين ، أي يوم الحساب ، وبالتالي ينال المحسن ما يستحقه من ثواب وينال المسيء ما يستحقه من عقاب . وهذا النوع من العقاب هو من مقتضى عدل الرب ومن لوازم الامر والنهي وليس هنا تفصيل ذلك ولا هو موضوع بحثنا .

٥ - النوع الثاني : - عقاب دنيوي ، وهذا النوع قسمان : القسم الاول : عقاب جرت به سنة الله الكونية ، ويقوم على قانون السبب والمسبب ، وربط النتائج بالمقدمات ويصيب الافراد والجماعات في حالة انحرافهم عن شرع الله .

ويأخذ هذا النوع من العقاب أشكال مختلفة فقد يكون بالهلاك للامة أو بتشتت كلمتها وتسيط الاعداء عليها أو بضرب المهانة والدلة عليها أو باصابة الناس بالضنك والخوف والقلق ونقص في الانفس والشرمات أو بغير ذلك من أشكال العقاب وأنواعه ..

وقد اشار القرآن الكريم في كثير من آياته الى سنته الثابتة في هذا النوع من العقاب ، من ذلك :
 ١ - « سنة الله التي خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » .
 « قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » .

« أفلم يسيروا في الارض فينظروا سبقت يده الى النار » فالسارق كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها .
 فسنة الله تعالى لا تتبدل ولا تتغير في المنحرفين عن شرعه يصيبهم الدمار وهو من عقاب الله الذي جرت به سنته الكونية في الناس القائمة على ربط السبب بالمسبب والمقدمة بالنتيجة ولا يمكن أن يتخلف هذا القانون أو يتعطل وانما قد تتأخر النتيجة لما نعت .

ب - « وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا » ،
 « فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا »
 فشيوع الظلم في الجماعة سبب لهلاكها ، والهلاك نوع من العقاب الديني الذي جرت به سنة الله .

ج - « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » « وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » فالفتل وذهاب القوة نتيجة للنزاع وعصيان أوامر الله ورسوله . كما أن التفرق وعدم الاعتصام بشرع الله يؤديان الى العذاب وفي الحديث الشريف ،

الجماعة رحمة والفرقة عذاب .
 د - « ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى .. » فالمعيشة الضنك بمختلف أشكالها وأنواعها سواء كان الضنك ماديا أو معنويا يصيب الافراد والجماعات في حالة انحرافهم عن ذكر الله أي عن شرعه ..

هـ - وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم « انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد » فالمحابة في اقامة الحدود وعدم المساواة أمام القانون سبب لهلاك الجماعة .

٦ - ويلاحظ هنا بصدد هذا القسم من العقاب ما يأتي :

١ - أن هذا العقاب اذا نزل بالجماعة لتلبسها بأسباب هذا العقاب فانه يصيب الصالح والطالح قال تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية : (أمر الله المؤمنين أن لا يقرؤا المنكر بين اظهرهم فيعصمهم العذاب) . واصابة الصالح بهذا النوع من العقاب اما أن يكون بمنزلة المرض الذي يصيب الصحيح عند انتشار الوباء ، واما أن يكون بسبب تقصير من الصالح في منع أسباب العقاب ، وليس هنا تفصيل هذه المسألة .

٢ - والملاحظة الثانية ، أن هذا النوع من العقاب الديني لا يرفع العقاب الاخروي عن مستحقه وان أصابهم العقاب في الدنيا ، ويكون نزوله فيهم في الدنيا مع معاقبتهم في الآخرة بمقتضى سنة الله الكونية وللاعتبار والاعتاظ ، قال تعالى : « لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب » .

٧ - والقسم الثاني من العقاب الديني يشمل العقوبات التي نصت عليها الشريعة الاسلامية وأمرت ولاة الامور بتنفيذها بحق المخالفين لاحكامها بارتكاب ما حرّمته أو ترك ما أوجبه أي بارتكابهم ما يعتبر جريمة في الشريعة ، مثل قطع يد السارق في السرقة والقصاص في القتل العمد وهكذا .

وهذه العقوبات هي موضوع بحثنا ..

٨ - ويلاحظ بشأن هذه العقوبات ما يأتي :

١ - انها لا تمنع العقاب الاخروي عن اقيمت عليه لان العقاب الاخروي يرفع بالتوبة النصوح لا باقامة العقوبة الدنيوية ، قال تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم » وجاء في الحديث الشريف « ان السارق اذا تاب سبقت يده الى الجنة ، وان لم يتب لا ترفع عنه العقوبة في الآخرة وان عوقب في الدنيا بقطع يده الا اذا تاب توبة نصوحا .

٢ - أن تشريع هذه العقوبات يعني إمكان وقوع المخالفات للشريعة الاسلامية حتى من قبل المسلمين انفسهم ، لان في النفس الانسانية استعدادا للعدوان ونوازع للشر والظلم فكان لابد من قمع هذه النوازع بتشريع العقاب في الدنيا ليردع النفوس عن الاستجابة لهذه النوازع .

٣ - أن تشريع هذه العقوبات هو من مظاهر شمول الشريعة الذي هو من خصائصها كما قلنا من قبل .

العقوبة في الشريعة الإسلامية

٢ - أساس العقوبة الشرعية

٩ - والاساس الذي تقوم عليه العقوبة الشرعية أو الفكرة الاساسية التي تستند اليها هذه العقوبة هو نفس الاساس الذي تقوم عليه الشريعة الاسلامية كلها، لان العقوبات الشرعية جزء من الشريعة وجانب منها ، والشريعة الاسلامية متماسكة الجوانب منسجمة الاجزاء لا تنافر بينها ولا تضاد وتعمل كلها لتحقيق هدف واحد كبير فلا بد ان يقوم على اساس واحد كبير ، فما هو هذا الاساس ؟ هذا الاساس في قوله تعالى « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » وانما ارسل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالشريعة الاسلامية ، فاساس الشريعة اذن ، ومنها العقوبات هو الرحمة ، أي رحمة الله بعباده ، فهو جل جلاله الرحمن الرحيم الذي وسعته رحمته كل شيء ولا يسمى باسمه الرحمن غيره كما قال العلماء .

١٠ - والرحمة تقتضي ايصال المنافع والمصالح الى الناس ودفع المفساد والاضرار عنهم وهذا يقتضي للرحمة أو ما تضمنته الرحمة ظاهر في الشريعة ومعروف من استقراء نصوصها وقد صرح بهذه الحقيقة غير واحد من العلماء ، فقد قال الفقيه المعز بن عبد السلام « ان الشريعة كلها مصالح ، اما درء مفساد أو جلب مصالح » وقال الامام الكبير شيخ الاسلام ابن تيمية ان الشريعة الاسلامية جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفساد وتقليلها » وقال الفقيه الكبير ابن قيم الجوزية « الشريعة مبناه وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ورحمة ومصالح كلها وحكم كلها .

١١ - واذا كانت الرحمة تقتضي ايصال المنافع الى الناس ودفع

المفساد والاضرار عنهم امكن ان يقال ايضا ان اساس الشريعة أو الفكرة التي تستند اليها ، ومنها العقوبات ايضا ، هي جلب المصلحة للناس ودفع المفسدة عنهم .

١٢ - وميزان المصلحة ، أو ما به تعرف المصلحة ، هو الشريعة الاسلامية نفسها ، فما شهدت له بالصالح والنفع فهو المصلحة قطعاً ، وما شهدت له بالفساد والضرر فهو المفسدة قطعاً ، والخروج على هذا الميزان يعني اتباع الهوى ، والهوى باطل لا يصلح معياراً لتمييز الصالح عن الفساد ، قال تعالى : « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » والحق هو ما انزله الله ، فليس هناك الا الحق والهوى ، والحق هو ما شرعه الله لعباده ، وما عداه هو الهوى ، وهو باطل وفيه الفساد والضرر للناس . فالمصلحة اذن ، في اتباع ما انزله الله وشرعه لعباده وهجر ما سوى ذلك .

١٣ - ومصالح الناس الحقيقية هي في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال حتى اعتبرها العلماء في مرتبة المصالح الضرورية التي اتفقت الملل على وجوب رعايتها وحفظها لان فواتها مفسدة عظيمة لا قيام للحياة مع فواتها ، ولذلك كان الاعتداء عليها أو تفويتها أمر محرم في الشريعة الاسلامية ويعتبر جريمة تستوجب العقاب ، ولهذا قال الامام الغزالي رحمه الله في حفظ هذه الامور الخمسة « فكل ما يتضمن حفظ هذه الاصول الخمسة فهو مصلحة ، وكل ما يفوت هذه الاصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة .. ثم قال وتحريم هذه الامور الخمسة والزجر عنه يستحيل الا تشتمل عليه ملة من الملل وشريعة من الشرائع

التي اريد بها اصلاح الخلق ، ولهذا لم تختلف الشرائع في تحريم الكفر والقتل والزنا والسرقة وشرب المسكر ..

١٤ - والشريعة الاسلامية تصل الى مقصودها في حفظ هذه المصالح الضرورية للناس عن طريق اصلاح الفرد اصلاحاً جذرياً من داخل نفسه على اساس العقيدة الاسلامية واصولها القائمة على الايمان بالله ومراقبته وخشيته ودوام الاتصال به . وجعل الانسان في احساس دائم بان الله يراه ويعلم ما توسوس به نفسه وما ترتكبه جوارحه وان خفي أمره على الناس ، وان الله تعالى يحصي عليه أعماله ويحاسبه عليها يوم القيامة فلا فائدة من افلاته من عقاب الدنيا ومحاسبة الناس مادام ذلك لا ينجي من المسؤولية أمام الله ، ثم يترقى الحال في اصلاح الفرد على اساس العقيدة الاسلامية فلا يقف عند حد منزلة الخوف من الله بل يتجاوزها أو يفرن معها مرتبة المحبة لله وما يترتب عليها من المسارعة الى طاعة الله وعدم عصيانه لان الشأن في المحب ان يطيع محبوبه ولا يعصيه ويسارع الى ما يحبه . ولا شك ان هذه التربية للفرد القائمة على اساس العقيدة الاسلامية ستجعله مطوعاً لفعل الخير كارها لفعل الشر بعيداً عن مخالفة الشرع وارتكاب محظوراته وفي هذا اكبر ضمانة للمحافظة على المصالح الضرورية له وللناس . وبالإضافة الى اصلاح الفرد تمنى الشريعة الاسلامية عناية كبرى في اصلاح المجتمع وطرأته وازالة الفساد عنه ، ومن هنا جاء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ولا شك ان المجتمع الطاهر النقي يساعد كثيراً على اتمام عملية اصلاح الفرد ويساعد كثيراً على منع وقوع الاجرام

لندن

رحلة
أخرى
إلى



بدون توقف



لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن
بدون توقف أيام الأربعاء ، وتسهيلاً لركابها ، وتأميناً لراحتهم ، قررت
المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام
الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهراً ابتداء من ١٩٧٦/٥/٢١
حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والمجزية يرجى الاتصال بوكيل سفرك المعتمد أو



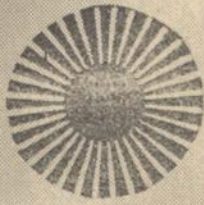
الخطوط الجوية الكويتية

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهلال الجديد تليفون ٤١٢٠٠٠ (٠١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (٠١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :

فندق شيراتون ت ٢٦٨٦٤ : مدينة الاحدي ٩٨٣٢٧٠

فندق هيلتون ت ٢٠٤٧٢



جاء القرآن الكريم ومن بين أهدافه تربية جيل من الناس ، تربية أمة من الأمم تربية توافق الفطرة البشرية وتتواءم مع النفس الإنسانية ، ولا تحيد قيد أنملة عن الجبلية التي فطر الناس عليها .

جاء القرآن الكريم يربي الإنسان خليفة الله في الأرض .

يربيه قلباً وروحاً ، ويربيه خلقاً وسلوكاً ، ويربيه جسداً وعقلاً ، ويرتفع به إلى الأفق الأعلى أفق الإنسانية اخذاً بيده ، حتى يحيله في النهاية صورة حية من تصورات القرآن للإنسان الكامل ويصنع منه طاقة كونية فعالة ، مهيمنة على الكون ومسخرة له كما أراده خالقه . (وسخر لكمها في السموات وما في الأرض جميعاً منه) . (١) .

ويخلق فيه قوة عزيزة أبية لا تذلل ولا تضعف ، ولا تهن ولا تجبن ، بل تواجه الأحداث في إيمان وثقة من عون الله العلي الكبير . وتجاهد هذه القوة أعداء الله وأعداء دينه ، وأعداء البشرية كلها

وهي مطمئنة إلى نصر الله (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز) . (٢)

ومن هنا كانت حكمة الله سبحانه وتعالى في نزول القرآن منجماً على رسول البشرية محمد — صلى الله عليه وسلم .

(وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً) . (٣)

نزل القرآن منجماً ليتدبر في عمق وتنفذ تعاليمه بصدق ، ويكون للبشرية منهجاً ودستوراً ، وقائداً ودنيلاً .

دستوراً للحياة الفردية ، والحياة الجماعية في كل نواحيها الاجتماعية والسياسية والفكرية والروحية ، وتصدر عنه التشريعات جميعاً

وقائداً يوجهها إذا بعمدت ، ويصبرها إذا أخطأت ، ويأخذ بيدها بعيداً عن وعورة الحياة ومزاليق الطريق .

وكان كل مسلم من جيل القرآن الاول — جيل الصحابة — رضوان الله عليهم يشعر ان عين الله عليه ،

وان سمع الله اليه ، وان كل كلمة منه ، وكل حركة ، بل كل خاطر ، وكل نية ، قد تصبح مكشوفة للناس يقتزل في شأنها قرآن على رسوله . صلى الله عليه وسلم وكان كل مسلم ومسلمة ، من الجيل الاول ، اذا حزبه أمر أو واجهته معضلة انتظر أن تفتح أبواب السماء غداً أو بعد غد ليتنزل منها حل لمعضلته ، وفتوى في أمره ، وقضاء في شأنه . (١) .

أورد الإمام الترمذي بسنده عن معقل بن يسار ، رضى الله عنهما أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين ، على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يرحمها حتى انقضت عدتها ، فهويها وهويته ، ثم خطبها مع الخطاب . فقال له أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتهما والله لا ترجع اليك أبداً .

قال : فعلم الله سبحانه وتعالى حاجته إليها وحاجتها إلى بعْلِها فأنزل الله تعالى : (واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن)

الفِتْرَاتُ الْكَبِيرُ

وَأَثَرُهُ فِي سُلُوكِيَّاتِ الْجَيْلِ الْأَوَّلِ

بقلم : الدكتور عبد الرحمن عبيد

وراء رسول الله — صلى الله عليه وسلم — معجزات ، كان على رؤوسهن الغربان » (٥) .

لقد كانت كلمات القران بالنسبة لقلهم المنهج اليومي الذي يتلقاه المسلمون ليعملوا به فوراً ، لا يتخلف أحد ، ولا يتباطأ انسان ، بل يتسابقون الى ذلك ويتقون به كما يتلقى الجندي في ثكنته ، او في ميدانه امر القائد فيعيه ويفهمه ، ويقوم بمبادرا الى التنفيذ .

قال انس بن مالك رضى الله عنه بينما ادير الكأس على ابي طلحة ، وابي عبيدة ابن الجراح ، وابي دجانه ، ومعاذ بن جبل ، وسهل ابن بيضاء ، حتى مالت رؤوسهم من الخمر ، اذ سمعت مناديا ينادي :
« الا ان الخمر قد حرمت » (١) .

قال : فما دخل علينا داخل ، ولا خرج منا خارج حتى اهرقنا بعضنا وكسرنا القلال ، وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا ، واصبنا من طيب ام سلمه ، ثم خرجنا الى لمسجد » (١)

عن ابي بريدة عن ابيه قال :
« بينما نحن قعود على شراب لنا ونحن نشرب الخمر اذ قمت حتى اتى

ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن » (٢)

نزلت هذه الاية فامتثلن لتوجيهه انله موهديه ، ولم تمتنع منهن واحدة عن الخضوع لامر الله سبحانه وتعالى .

« عن صفية بنت شيبة قالت : بينما نحن عند عائشة رضى الله عنها قالت : فذكرى نساء قريش وفضلهن » .

فقالت عائشة : ان لنساء قريش لفضلًا واني والله ما رأيت أفضل من من نساء الانصار اشد تصديقًا لكتاب الله وايمانًا بالتنزيل ، لما نزلت في سورة النور :
« وليضربن بخمرهن على جيوبهن » .

انقلب رجالهن اليهن يتلون عليهن ما أنزل الله اليهم فيها ، ويتلو الرجل على امراته وابنته واخته ، وعلى كل ذي قرابته ، فما منهم امرأة الا قامت الى مرطها الرجل (٣) فاعتجرت (٤) به ، تصديقًا وايمانًا بما أنزل الله من كتابه ، فاصبح

تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن تراضوا بينهم بالمعروف ذلك ظ به من كان منكم يؤمن بالله يوم الآخر ذلكم ازكى لكم واطهر ه يعلم وأنتم لا تعلمون) . (٢) .

سمع ذلك معقل بن يسار فقال : ما لربي وطاعة ، فدعا زوجها ، أزوجك وأكرمك (٥) فزوجها . . .

ماذا يفسر هذا العمل .. ؟
على أي شيء يدل .. ؟
دل على الاستجابة الفورية لامر سبحانه وتعالى ، والرجوع عن النفس الى حكم الله ، لماعة الكاملة له بلا تراخي أو فتور .

كانت المرأة في الجاهلية تمر بين مال كاشفة صدرها ، لا يواريه رء وربما اظهرت عنقها وذوائب رءها واقترطة اذنيها (١)

كانت المرأة تفعل ذلك ، لان قانون ماعة لا يحرمه ، وعرف البيئة نعمة حتى جاء امر الله — سبحانه الى — ونزل توجيهه لتربية الامة وقتل للمؤمنات يفضضن من

القرآن الكريم واثره في سلوكيات الجيل الأول

تنفيذ قانون التحريم في مدة اربعه عشر عاما لا يقل عن ٢٥٠ مليون جنيه ، وقد اعدم فيها ٣٠٠ نفس ، وصادرت من الاملاك ما يبلغ ٤٠٠ مليون واربعة بلايين جنيه ، وبعد ذلك كله اضطرت الى التراجع والغاء القانون « (١) .

اما الاسلام فقضى على هذه الظاهرة العميقة في المجتمع الجاهلي ببضعايات من القرآن وعلسى مراحل ، وفي رفق وتؤده ، وكسب المعركة دون حرب ، ودون تضحيات ودون اراقة دماء ، والذي اريق فقط هو دنان الخمر وزقاتها ، وجرات منها كانت في افواه الشاربين — حين سمعوا اية التحريم (١) .

كيف تمت المعجزة التي لا نظير لها في تاريخ التشريعات والقوانين في اي مكان ولا في اي زمان .. ؟ تمت المعجزة لان المنهج الرباني اخذ النفس الانسانية بطريقته الخاصة ، اخذها بسلطان الله وخشيته ، ومراقبته ، وبحضور الله سبحانه — فيها حضورا لا تملك الغفلة عنه لحظة من زمان ، اخذها جملة لا تفريق ، وعالج الفطرة بطريقته خالق الفطرة .

لقد ملا فراغها باهتمامات كبيرة ، لا تدع فيها فراغا تملؤه بنشوة الخمر وخيالات السكر ، وما يصاحبها من مفاخرات وخيلاء في الهواء (١) .

ملا فراغها باهتمامات : منها نقل هذه البشرية الضالة الشاردة كلها ، من تيه الجاهلية الاجرد وهجيرها المتلظى ، وظلامها الدامس وعبوديتها المذلة وضيقها الخانق انى رياض الاسلام البديعة ، وظلالها النديه ، ونوره الوضئ ، وحريقه الكريمة ، وسعته التي تشمل الدنيا والاخرة . (٣) .

وهكذا حرمت الخمر ، لان القرآن يهدف الى تربية جيل ، يكون دائما مرتبطا بدينه وثيق الصلة بربه ، مراقبا له في كل لحظة ، في كل لحظة في كل همسة .

وكان يستهدف من وراء ذلك ايجاد اليقظة الدائمة ، والصحو المستمرة لهذا الجيل .

يقظة مستمرة في عقله . وصحو دائمة في وجدانه .

حتى يستطيع ان يؤدي تكاليف الخلافة ، التي كلفه الله بها ، يؤدي تكاليفها تجاه نفسه ، ويؤدي ما عليه تجاه الجماعة التي يعيش معها ، ويؤدي ما فرضه عليه ربه من فروض وواجبات ، ولن يتم ذلك بالكامل ولن يستطيعه ، وهو دائما نصف يقط ونصف مخمور .

ولقد استجاب المسلمون لامر ربهم ، ولم يحتج الامر الى اصدار قانون او عد قوانين ، او صرف ملايين الجنيهات كما فعلت بعض الدول في مجتمعنا المعاصر ولم توفق الى تحريم الخمر .

« لقد حاولت الحكومة الامريكية مرة القضاء على هذه الظاهرة ، فسنت قانونا في سنة ١٩١٩ م سمي قانون الجفاف ، من باب التهكم عليه ، لانه يمنع — الرى — بالخمر وقد ظل هذا انقانون قائما مدة اربعة عشر عاما ، حتى اضطرت الحكومة الى الغاءه في سنة ١٩٣٣ م .

وكانت قد استخدمت جميع وسائل النشر والاذاعة ، والسينما ، والمحاضرات للدعاية ضد الخمر ، ويقدر ان ما انفقته الدولة في الدعاية ضد الخمر ما يزيد على ستين مليونا من الدولارات ، وان ما نشرته من الكتب والنشرات يشتمل على عشرة بلايين صفحة ، وما تحملته في سبيل

رسول الله — صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه ، وقد نزل تحريم الخمر فجئت اصحابي فقرات الآية عليهم الى قوله تعالى : فهل أنتم منتهون « قال : وبعض القوم شربته في يده ، شرب بعضها ، وبقي بعض في الاناء فاراقوا ما في كؤوسهم ، ثم صبوا ما في باطنهم وقالوا : انتهينا ربنا ، انتهينا ربنا « (٣) .

حرمت الخمر وهي احب شئ الى نفوسهم كما تروى كتب التاريخ ، حتى كانوا لا يستطيعون عنها فككا فهي رفيقتهم اذا اصبحوا ، ورفيقتهم اذا امسوا ، وكانوا يتجرعونها في الظعن في الحل والترحال . يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

« كنت صاحب خمر في الجاهلية ، فقلت لو اذهب الى فلان الخمار فاشرب (٤) ، وظل عمر يشرب الخمر في الاسلام حتى نزلت اية : « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها اثم كبير ومنافع للناس ، واثمها اكبر من نفعها « (٥) . قال اللهم بين لنا بيانا شافيا في الخمر ..

واستمر حتى نزلت : يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون « (٦) — سورة النساء اية رقم ٤٣ — . قال اللهم بين لنا بيانا شافيا في الخمر « (٧) . حتى نزلت اية التحريم « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون « . قال عمر : انتهينا ، انتهينا (٨) .

استجاب المسلمون لامر ربهم في ربهم في تحريم الخمر ، واستجابوا له في الامتناع عما نهاهم عنه ، واصاحوا له في تكريم المرأة والرفق بها ، والتسليم في اعطائها حقوقها كاملة ، وبذلوا ارواحهم رخيصة في سبيل الله ، واعتبروا ان ما في ايديهم من مال او عتار ، هو عارية مردودة ، وان المال مال الله ، وان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، فكانوا يتسابقون في الانفاق .

روى الامام احمد رضى الله عنه عن ابي طلحة سمع انس من ماله رضى الله عنهما يقول : كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا ، وكان أحب أمواله اليه بئر جاء وكانت مستقبله المسجد ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب .

قال انس : فلما نزلت : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون « (١) . قال ابو طلحة : يا رسول الله ، ان الله تعالى يقول : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بئر جاء . وانها صدقة لله أرجو بها برها وذخرها عند الله تعالى فضمها يا رسول الله حيث أراك الله .

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - بح بخ ذاك مال رابع ، ذاك مال رابع ، وانا ارى ان تجعلها في الاقربين (١) .

فقال ابو طلحة : افعل يا رسول الله - فقمسها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه (٢) .

وجاءت آيات كثيرة في القرآن لتشجع المسلمين على التبرع والنفقة وانصدقة ، واشترط القرآن على أولئك المنفقين من أموالهم في سبيل

الله . ان يكون ذلك من أحب الاموال اليهم ومن أجودها .

وربما م على ان المال ، مال الله وان الرزق الذي في ايدي التواجدين هو رزق الله وكان مجرد احساس الفرد ان ما في يده عارية محددة بآمد ثم يستردها صاحبها الذي اعارها في الاجل المرسوم ، وكأن مجرد استحضار هذه الحقائق ، كئيل وحده ان يخفف من الشره والطمع في داخل النفس البشرية ، ويبعدها عن الشح والحرص ، ويجعلها تترك التكاليف المستعور في جمع المال وبالتالي يملأها بالقناعة والرضى بما يعطيها الله ، ويكسبها السماحة والجود بالموجود (٣) ، ويطمئن القلب فلا يضطرب ويقر الوجدان فلا يقلق ، وبناء على ذلك ، فلا تذهب النفس حسرات على فائت أو ضائع لان فرصة العمر القصير المحدود ليست نهاية الحياة ولا نهاية المتاع (قل متاع الدنيا قليل) . (٤)

ولا يتحرق للقلب سعارا على المرموق المطلوب .

(لكيلا تأسوا على ما فاتكم) . (٥) . ولا يتعالى صلفا وغرورا بما اعطى .

(ولا تفرحوا بما أتاكم) . (٦) . فاذا اعطى الواجد من ماله شيئا فانما من مال الله اعطى .

« انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » (١) .

واذا قدم حسنة فانما هي قرض الله يضاعفه له اضعافا كثيرة يضاعفه له في الدنيا ويضاعفه له في الآخرة .

(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة) . (٢) .

وليس المحروم الاخذ الا اداة

وسببا لينال المعطي الواهب اضعاف ما اعطى من مال الله .

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كممثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) . (٣) .

وهذا المعنى قد يتجاهله بعض الناس عن قصد أو غير قصد ، وقد يغيب عن اذهانهم هذا المعنى ، أو ينسونه في لحظة من لحظات الغضب والضيق ، فتنزل آيات القرآن لتذكر وتنبه .

وهذا ما حدث مع رجل الاسلام الاول ابو بكر الصديق رضى الله عنه - عندما اقسم الا يعطى مسطح ابن اثانة - شيئا من ماله ، ولا ينفعه بنافعة ابدا .

ومسطح هذا كان من فقراء المهاجرين وقريب لابي بكر ، وكان ابو بكر يعوله وينفق عليه فلما كانت حادثة الافك ، خاض مسطح مع الخائضين ، ولكن القرآن ينزل معاتبا لابي بكر الصديق وامثاله ومطالباً ان ينفقوا على هؤلاء ، ويعطوهم ما كانوا يجودون به عليهم من قبل ، ويستمتع الصديق لحكم الله الذي تنزلت به آيات الله .

(ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤثوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ، وليعفوا وليصغحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم) . (٤) .

فيقول الصديق - رضى الله عنه - بلى يا ربنا نحب ان تغفر لنا) .

ويعيد الى مسطح ما كان ينفق عليه ويحلف بالله ، والله ما أنزعها منه ابدا .

البقية في العدد القادم

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ: عَمِيدُ السُّلْطَانِ الْوَحِيدُ

حزب السلامة الوطني يحتفل بمناسبة عقد مؤتمره الثالث

جماهير الحزب تهتف :
إنما المؤمنون إخوة - نصر من الله وفتح قريب

نجم الدين أريكان في كلمته الرائعة
يأخذ عهداً من الجماهير المسلمة على المضى في طريق الجهاد والدعوة

الأوربية المشتركة بل نريد السوق
الإسلامي المشترك .

وفي القاعة خصصت زاوية لرجال
الصحافة والوكالات المحلية والأجنبية
كما حضر المؤتمر رجال السلك
الدبلوماسي المعتمدين في أنقره ،
وقد لوحظ أنه عندما دخل السفير
السوفياتي القاعة هتف جميع
الحاضرين - فلتسقط الشيوعية
العالمية - ... وكذلك عندما دخل
ممثلو السفارتين السورية والعراقية
إلى القاعة استنكر الحاضرون أعمال
حكوماتهم - أي حكومة السفيرين
العراقي والسوري - العدوانية
ضد الشعوب المسلمة . وفي حوالي
الساعة ١٠.٤٥ العاشرة وخمس

جانب الطريق أي من الباب إلى
القسم الداخلي للقاعة تواجد الشبان
المؤمنون وهم يحملون الاعلام وفق
ترتيب بديع بينها تستقبل جماعة
أخرى المدعويين .
وقد كان علم الحزب يرفرف في
وسط القاعة كما كانت هناك
الشعارات المكتوبة على الجدران .
وهي :

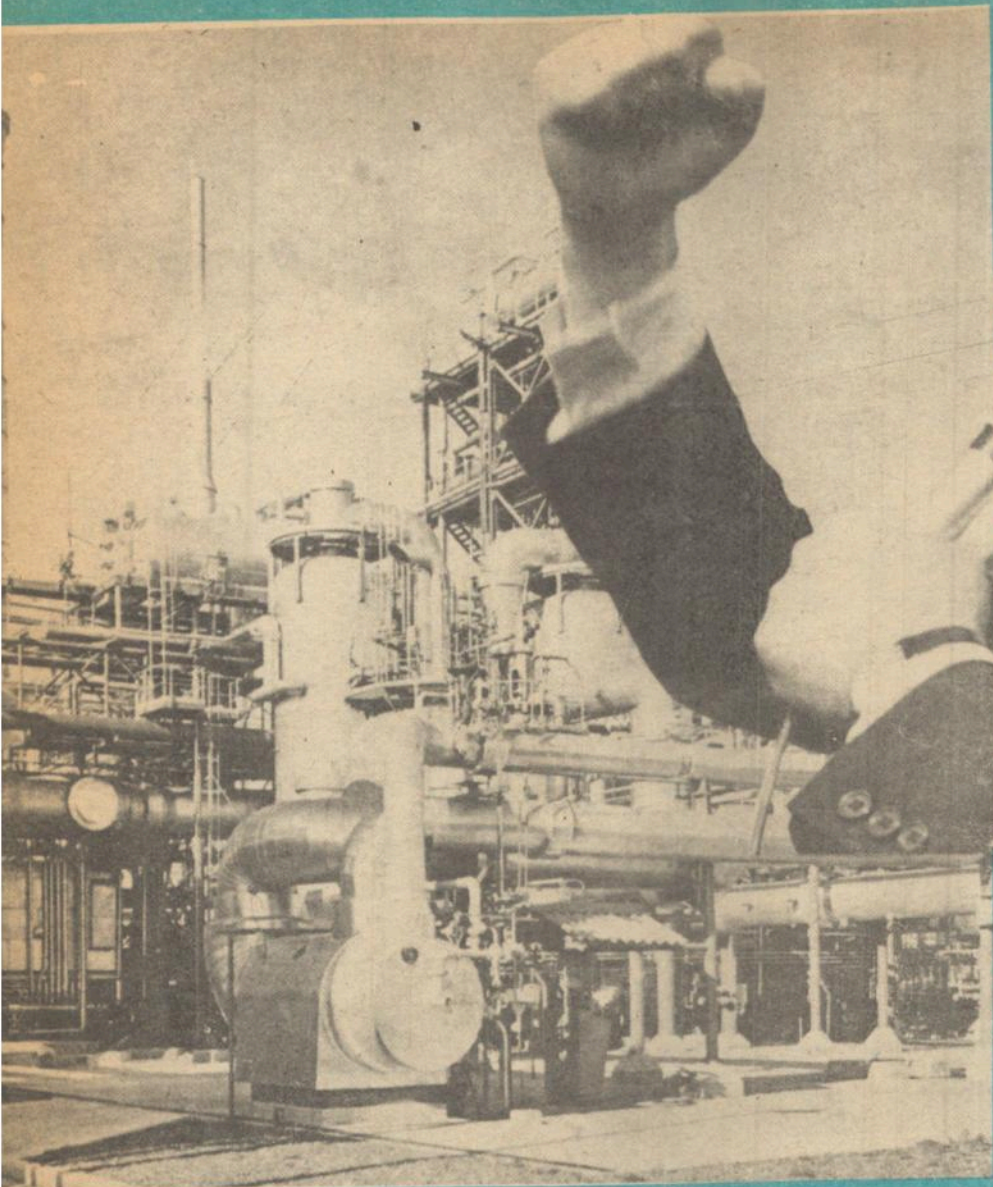
- انما المؤمنون إخوة .
- نصر من الله وفتح قريب .
- تركيا مسلمة
- نحو حملة صناعية ثقيلة
- كلا .. للفائض والربا
- تركيا الكبرى من جديد .
- لا نريد الدخول في السوق

دخل حزب السلامة الوطني العام
الخامس من عمره في يوم ١١ - ١٠
- ١٩٧٦ م

وبعد عدة أيام أي في يوم الأحد
الموافق ٢٤ - ١٠ - ١٩٧٦ م عقد
الحزب المؤتمر الثالث .

وفي صبيحة يوم الأحد الموافق
٢٤ - ١٠ - ١٩٧٦ م توجهت آلاف
مؤلفة من المؤمنين إلى أكبر قاعة
للإجتماعات في أنقره وهي قاعة
تسمى - قاعة أتاتورك - وعند
مدخل باب القاعة كانت هناك
الفرقة العسكرية - المهتر

التي تشبه فرقة موسيقى الجيش
العثماني - تردد الابتهاالات الدينية
والاناشيد الوطنية المحلية . وعلى



المجاهد اربكان أمام أحد المصانع الذي وضع حجر أساسها

— علم العالم الاسلامي الموحد —
بينما انفجرت الدموع من عيون
المؤمنين حزنا على ما فقد وأملا
بالنصر القريب المنشود لتوحيد العالم
الاسلامي .

وبعد ذلك أي في حوالي الساعة
الحادية العشرة قبل الظهر أعلن
الاستاذ — رجائي قوطان — المساعد
الاول لرئيس الحزب افتتاح المؤتمر
ووقف الجميع ينشدون السلام
الجمهوري التركي — كلمات النشيد
الوطني التركي الحالي للشاعر
المرحوم محمد عاكف . فبعد الادب
الاسلامي المعاصر في تركيا — .
وبعد ذلك انتخب السيد الاستاذ
— شوكت قزان — رئيسا للمؤتمر .

— اربكان مجاهد .. اربكان مجاهد
وكانت فرقة موسيقى الجيش
تنشد نشيد : —
.. تركية مسلمة — .

الله اكبر .. الله اكبر ..
اللهم انصر جيشنا نصرا مبينا —
وهذا هو النشيد الوطني للجيش
العثماني المسلم — جيش محمد
الفتاح — فاتح مدينة اسطنبول
التي قال فيها صلى الله عليه وسلم
لتفتحن القسطنطينة فنعم الامير
اسرها ونعم الجيش ذلك الجيش
سحق رسول الله .

وفي اثناء تقديم الفرقة العسكرية
نشيد الله اكبر رفع في وسط القاعة
العلم الخضر .. ذو الالهة الثلاثة

واربعين دقيقة دخل القاعة المجاهد
البروفيسور الدكتور نجم الدين
اربكان رئيس حزب السلامة ونائب
رئيس الوزراء في الحكومة التركية
محمولا على اكتاف الشبان المؤمنين
وقد نشرت — صحيفة لون ايدن —
الماسونية اليهودية صورة اربكان
وهو على اكتاف الشباب كما انها
اعترفت بان مؤتمر حزب السلامة
الوطني كان اكثر ازدهارا من مؤتمر
— حزب العدالة التركي العلماني —
وقد نشرت الصحيفة المذكورة هذا
الخبر بتاريخ ٢٥ — ١٠ — ١٩٧٦
تحت عنوان بارز من صفحاتها الاولى
وكانت الجواهر المؤمنة الحاضرة
في المؤتمر كلها تهتف بصوت واحد

حزب الإسلام الوطني يخيفل

وقال أربكان وهو يهاجم حزب الشعب الجمهوري التركي اليساري الذي يرأسه - بلنت أجاويت .
أن حزب الشعب الجمهوري قد انتهى أمس ولن يأتي للحكم بمفرده باذن الله تعالى لان هذا الحزب حزب يساري مادي - وهو الحزب الذي يسبب المشاكل الداخلية في تركيا ويساعد المرتزقة - من الشيوعيين بقصد تخريب ما نقوم به من تعمير وبناء . ومن الجدير بالذكر أن الصحافة اليمينية اليهودية - الماسونية في تركيا قد نشرت هذه الكلمات بعناوين بارزة مثل جريدة الترجمان الصادرة في يوم الاثنين

الحكومات في تركيا سيقى باذن الله في يد المسلمين الى الابد وذلك لانه سبحانه وتعالى جعل اليمين واليسار لا يستطيعون تشكيل حكومات بمفردهم الا باشتراكنا نحن المسلمين في الحكم وهذه نعمة من نعم الله وقد قمنا ولله الحمد باداء واجبتنا الديني خلال اشتراكنا في الحكم اذ تم تشريع عدة قوانين اسلامية .

وقد تطرق السيد المجاهد أربكان في خطابه الى ما قام به الحزب من منجزات حيث وضع حجر الاساس لعدة معامل ومصانع وذلك ضمن مسيرة الحملة الصناعية الثقيلة .

وبعد مدة وجيزه دعى رئيس المؤتمر - المجاهد البروفسور الدكتور نجم الدين أربكان رئيس الحزب ونائب رئيس الوزراء ليلقي كلمة بهذه المناسبة .

وفي وسط هتافات الجماهير المؤمنة التي استغرقت بضعة دقائق اعتلى منصة أنشرف المجاهد أربكان ليلقي كلمته القيمة التي استغرقت ما لا يقل عن ساعتين ونصف .

وقال المجاهد في خطابه أننا قمنا بفتح أكبر عدد ممكن من المدارس الدينية ومراكز تحفيظ القرآن في تركيا حتى الآن كما أننا اشتركنا في حكومتين وإن مفتاح تشكيل

المجاهد أربكان في إحدى المؤتمرات الشعبية



٢٥ - ١٠ - ١٩٧٦ .

وبعد ذلك انتقل السيد المجاهد نجم الدين أربكان الى الحديث عن الدور الذي يلعبه حزب العدالة التركي اليميني والذي يرأسه سليمان دميريل في نشر العلمانية في تركيا وفضح مساعيه ضد الدين وعمله على عرقلة تشريع القوانين الاسلامية في مجلس الشعب التركي وقد قاطع الحاضرون خطاب المجاهد عدة مرات بالتصفيق الحاد وهم يهتفون بصوت واحد - لا مبدأ غير الاسلام .

وفي ختام كلمته القيمة قال المجاهد نحن نريد تقوية العلاقات مع الدول الاسلامية الشقيقة وقد كان عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في اسطنبول بمثابة نقطة انطلاق لهذه الخطوة وسوف نصل ان شاء الله الى ما ننشد لخير الامة والوطن . ومما يجدر ذكره انه عند دخول ممثلي الدول العربية والاسلامية الشقيقة مثل السعودية والكويت والباكستان هتف الجميع بالاخوة الاسلامية ورحبوا بممثلي الشعوب العربية الشقيقة وبعد ذلك قال أربكان .

وفي العام القادم أي عام ١٩٧٧ سوف ندخل الانتخابات العامة وسنحصل ان شاء الله على ضعفي المقاعد التي حصلنا عليها في انتخابات عام ١٩٧٣م والبالغ عددها تسع وأربعون مقعداً من مجموع مقاعد مجلس الشعب التي هي أربعمائة وخمسون مقعداً .

وفي نهايه الخطاب قال السيد أربكان : ان حزب السلامة الوطني يناصر الشعوب المسلمة المضطهدة تحت السيطرة الشيوعية وخاصة الاقليات التركية التي تعيش في كل من بلغاريا و ... وفي اليونان تحت السيطرة الصليبية .



في ختام الكلمة اقسم الجميع مع المجاهد على المضي في الطريق الاسلامي الذي هو طريق الله سبحانه وتعالى لصالح جميع الشعوب المسلمة .

وبعد خطاب المجاهد الكبير نجم الدين أربكان القيت الكلمات وقرأت التقارير التالية :

١ - التقرير السياسي عن نشاط الحزب خلال الفترة السابقة .

٢ - التقرير الاقتصادي الذي شرح الظروف الاقتصادية ووضح علاقة تركيا بالسوق الاوروبية المشتركة .

٣ تقرير من اللجنة المكلفة

لشؤون الانتخابات العامة :

وفي حوالي الساعة الثامنة مساء تم انتخاب اللجنة الادارية الجديدة للحزب عن طريق الاقتراع السري والتي يرأسها المجاهد نجم الدين أربكان وهي كالآتي : -

١ - البروفسور الدكتور نجم الدين أربكان - رئيسا للحزب ...

نائب رئيس الوزراء الحالي .

٢ - الاستاذ أوغور زهان أصيل تورك - سكرتيراً عاماً للحزب ...

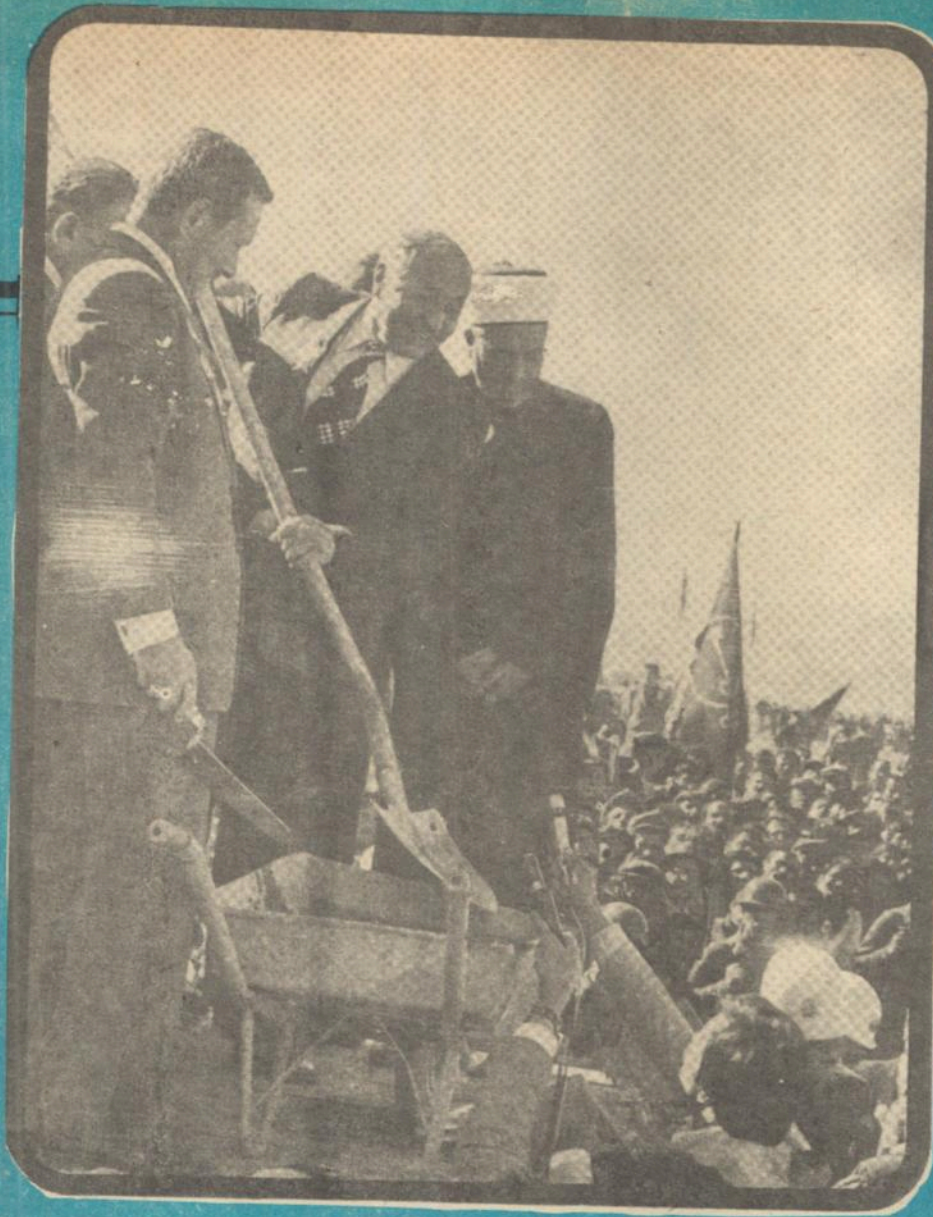
وزير الداخلية الحالي .

٣ - الاستاذ حسن اقصى -

رئيساً للتنظيمات الحزبية ... وزير

الدولة الحالي .

حزب السلامة الوطني بمختل



السيد نجم الدين اربكان يصنع الحجر الاساسى لرابع اكبر مصنع للحديد
الفولاذى وبجانبه فضيلة الاستاذ سليمان أسمى رئيس
ديوان الشؤون الدينية والسيد عبد الكريم دوعري ورئيس الصاء
والتكنولوجيا

بدأ - حزب السلامة الوطني -
بأعمال المؤتمر دون وقوف الحدا
على روح مصطفى تاتورك -
وكذلك صحيفة - ساقلام باج -
كانت أبرز عناوينها :
افتتح حزب السلامة مؤتمره
الثالث بالابتهالات الدينية وقراءة
القران .
وكتبت الصحيفة أن أعضاء
المؤتمر والحاضرين قد أدوا فريضة
الصلاة في وقتها دون تأخير .

وفي حوالي الساعة العاشرة
مساء انتهى عرض أعمال المؤتمر
وقد اهتمت الاوساط السياسية
الحلية بالمؤتمر كما بدأت الصحافة
اليسارية واليمينية والماسونية
هجماتها الشرسة على الحزب
والمسلمين .
وعلى سبيل المثال . .
نشرت صحيفة - الحرية -
العلمانية الاتجاه . ما يلي : في
عدد - ١٠٢٥٠ يوم ٢٥ - ١٠ - ٧٦

- ٤ - الاستاذ الدكتور فهمي
جمعالي أوغلو - نائبا للرئيس .
- ٥ - الاستاذ اسماعيل مفتي أوغلو
رئيسا لدائرة اعلام الحزب . . وزير
المعدل الحالي .
- ٦ - السيد رجائي قوتان - نائبا
لرئيس لشؤون التشكيلات الفرعية
- ٧ - الاستاذ توران اقيول -
عضوا .
- ٨ - الاستاذ عبد الرحيم بيزجي
عضوا .
- ٩ - الاستاذ قورقوت أوزال -
عضوا .
- ١٠ - الاستاذ شوكت قزان -
عضوا .
- ١١ - الاستاذ سليمان عارف عمرة
عضوا .
- ١٢ - الاستاذ لطفي دوغان .
عضوا في مجلس الشيوخ الحالي .
- ١٣ - الاستاذ أحمد توفيق باق
صو عضوا . . وزير العمل الحالي
- ١٤ - علي أوغوز - عضوا . .
- ١٥ - الاستاذ علي حيدر اقصاي
عضوا .
- ١٦ - الاستاذ حسن اوز كججي
عضوا .
- ١٧ - الاستاذ زهتو اوغون .
عضوا .
- ١٨ - الاستاذ محمد كوركين بياتلي
عضوا .
- ١٩ - الاستاذ علي كونكري .
عضوا .
- ٢٠ - الاستاذ محمود نوري
اونو كوران - عضوا .
- ٢١ - الاستاذ عبد الله نومبا
عضوا . رئيس فرع ولاية اسطنبول
- ٢٢ - الاستاذ مصطفى عرفات
اونو كوران - عضوا .
- ٢٣ - الاستاذ حسين اردال
عضوا .
- ٢٤ - الاستاذ أحمد كدمللي
عضوا .



المجاهد اربكان وعن يمينه السيد اسماعيل
مفتي اوغلو وزير العدل والسيد رجائي قوطات

مشهد للنساء المشتركات في الحفل.



وكذلك أشارت بعض الصحف
للمستقلة اليومية بالمؤتمر وعرضت
ما حققه حزب السلامة الوطنية
لمسلمين في تركيا من أعمال خيرة .
وقالت صحيفه — ميللي قازتا —
سان حال الحزب :

ان المؤتمر الثالث دليل اخر على
رب النصر ان شاء الله وذلك لان
وسيع قاعدة الحزب بين صفوف
لشعب التركي المسلم يعني حصوله
على مقاعد أكثر وبذلك يتمكن من
لقيام بأعمال عظيمة وندعو الله أن
وفق الجميع لطاعة الله وخدمة
بإداه المؤمنين ورفع راية الاسلام .
آية الحق والعدالة .

ثمة (العقوبة في الشريعة الإسلامية)

وما يترتب عليه من فوات مصالح المجتمع والأفراد . فاصلاح الفرد من داخل نفسه ، واصلاح المجتمع هما الدعامتان الكبيرتان اللتان تستند اليهما الشريعة في تحقيق المصالح للناس ودفع الفساد عنهم .

١- ولكن مع هذا كله تبقى بعض النفوس ضعيفة لا ينفع معها منهاج الاسلام في الاصلاح والتقويم فتتطلع الى الاجرام والاعتداء على الآخرين وتفويت مصالحهم الضرورية . ومن هنا لا بد من وسيلة لمنع هذا الفساد عن الناس ووقايتهم من هذه الاضرار، ومنهاج آخر لاصلاح الفرد ، فكان تشريع العقوبات في الشريعة الاسلامية ، فاساسها اذن ، هو ذات الاساس الذي قامت عليه الشريعة كلها كما قلنا وهو الرحمة بالناس وان كان في العقوبات ايلام واذى ، فهي بمنزلة وصف الدواء المر الكريه للمريض فيه المراحة ولكن وراء وصفه ارادة الرحمة والمصلحة للمريض . ولهذا قال الامام ابن تيمية في العقوبات بانها « شرع ترحمة من الله تعالى بعباده فهي صادرة عن رحمة الخالق و ارادة الاحسان اليهم ولهذا كان ينبغي لمن يعاقب الناس اليهم والرحمة لهم كما يقصد الوالد على ذنوبهم ان يقصد بذلك الاحسان تأديب ولده وكما يقصد الطبيب معالجة المريض . وقال الفقيه الشافعي الماوردي وهو يتكلم عن التعزير بانه « يوافق » الحد من وجه وهو انه تأديب واستصلاح وزجر « فالعقوبة اذن ، اساسها ملاحظة المصلحة واعتبارها وتحقيقها للفرد والجماعة وان كان فيها ألم واذى للجاني ، فهذا لا يمنع من ابتنائها على المصلحة . وتوضيح ذلك ان مافي العقوبة من ألم يمنع من ارتكاب الجريمة . وفي الامتناع مصلحة ظاهرة للفرد والمجتمع واذا ارتكبت

الجريمة وعوقب المجرم ففي هذا العقاب مصلحة المجتمع بازالة الفساد الطارئ عليه وقطع العضو الفاسد فيه وهذه مصلحة للمجتمع ، اما المجرم - فالمصلحة في معاقبته تظهر في تحسيسه بخطئه واثمه وعصيانته لربه وتقصره في حقه بعد ان لم ينفع معه الوعظ والارشاد ، وكثيرا ما يؤدي هذا الاحساس والشعور بالخطيئة الى يقظة الايمان في نفس المجرم فيتوب توبة نضوحا لا يعود بعدها الى سابق فعله الاثم . وكمن مذنب كان بعد ذنبه ومعاقبته خيرا منه قبل ذلك ، فالعقوبة ، اذن ، كانت مصلحة في حقه ووسيلة ناجحة في اصلاحه وحتى اذا لم تصل به العقوبة الى التوبة النصوح فانها تزرجه عن العود الى الاجرام مخافة ان يحل به العقاب كما حل به اول مرة ، وفي انزجاره وعدم عوده مصلحة مؤكدة له كان ثمنها عقوبته الاولى ، وحتى اذا عاد، فان معاقبته تردع الآخرين وتجعله عبرة للمعتبرين وتحفظ على المجتمع مصالحه ، وهذه المصالح ومنها الاعتبارية اعظم من مفسدة ازالة العقاب بهذا المجرم العائد ، والقاعدة في المصالح والمفاسد انها اذا تزاومت قدمت المصالح العظمى وان تضمنت بعض المفاسد . ولهذا كان من الواجب الشرعي على ولي الامر الحزم في ازالة العقوبات بمستحقها وعدم التهاون فيها او تعطيلها بحجة الرحمة ، فالرحمة لا تعني الرافة وانما تعني ابدال النفع والمصلحة للناس وان كان طريقا مراكربها ، قال تعالى : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » ولو امتنع الطبيب عن معالجة المريض وكيه بالنار اذا

اقتضت الضرورة لعلاجه بحجة الرافة به لادى ذلك بالمريض الى الموت وكان الطبيب قاسيا غير رحيم ومفرطا في مصلحة المريض بأمله ..

٣ - اصول العقوبة الشرعية

١٦ - لما كان اساس العقوبة في الشريعة الاسلامية ارادة الرحمة بالعباد وتحقيق المصلحة لهم ودرء المفسدة عنهم فقد تفرع من هذا الاساس جملة اصول روعيت في تشريع العقوبة الاسلامية لتكون منسجمة مع هذا الاساس الذي قامت عليه ومحقة للفرض المقصود منها . وهذه الاصول المستفادة من نصوص الشريعة واقوال الفقهاء ، وقد يكون أهم هذه الاصول ما يأتي :

١٧ - أولا - الاصل الاول - المساواة بين الجريمة والعقوبة ، وهذا الاصل في الحقيقة من آثار عدل الرب فيما يشرعه لعباده ، ولان العقوبة شرعت للضرورة ، والضرورات تقدر بقدرها ولانها ليست الاصل في الاصلاح وحفظ مصالح الناس . وانما هي كاستثناء من هذا الاصل والاستثناء لا يتوسع فيه ، ولانها كالدواء بالنسبة للمريض والدواء يعطى بمقدار موزون دقيق بقدر حاجة المريض ولا يعطى له جزافا كما يعطي الغذاء للصحيح ، ولهذا قال ربنا تبارك وتعالى « وجزاء سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله ان الله لا يحب الظالمين » . والسيئة اسم لما يسوء الانسان . فيدخل في معنى السيئة العقوبات . فالعقوبة في الشريعة الاسلامية بقدر الجريمة ، وهذه المساواة ظاهرة في عقوبات القصاص في جرائم القتل والجروح العمدية . فالعقوبة في هذه الجرائم هو القصاص ، والقصاص هو ان يفعل بالجاني مثل فعله بالمجني عليه ، وكذلك يظهر ان الاصل في

عقوبة التعزير ، فان التعزير يختلف باختلاف جرائم التعزير وباختلاف أحوال مرتكبيها . اما في جرائم الحدود كالزنى والسرقة فان المساواة بينها وبين عقوباتها قد تبدو عند البعض غير قائمة ، مع ان المساواة فيها قائمة ايضا عند التأمل بين هذه الجرائم وبين ما هو مقرر لها من عقوبات لان المساواة ليست هنا مساواة بين اوزان أشياء مادية ومحسوسة وانما هي مساواة بين كمية المصيبة والضرر الذي تحمله الجريمة وبين العقوبة المقدرة لها ، وقد قدر صاحب الشرع نفسه المساواة بين هذه الجرائم وبين ما تستحقه من عقوبات فجاءت عقوبات الحدود فعلينا ان نكون مطمئنين واثقين من تحقيق المساواة في هذا النوع من الجرائم بينها وبين عقوباتها الشرعية ، وسنوضح هذه المسألة عند كلامنا عن عقوبات جرائم الحدود .

١٨ - الاصل الثاني - الردع ويراد بهذا الاصل ان يكون في العقوبة كمية كافية من الردع بحيث تردع الجميع من ارتكاب الجريمة واذا وقعت كان ما فيها من الردع يكفي لتاديب الجاني وردعه عن العودة الى فعل الجريمة وردع غيره من التشبه به ، وانما تكون العقوبة رادعة بهذا القدر اذا كان ما فيها من الألم والاذى يكفي لاختافة الانسان ومنعه من الاجرام لئلا يقع عليه المؤلم المخوف لان في كل انسان غريزة حب الذات والخوف من المؤلم فاذا علم ما في العقوبة من هلاك نفسه او فوات حريته او الحاق الاذى بجسمه او اصابته باتلاف عضو منه خاف وانزجر وانكف عن الجريمة واذا ارتكبها كان ما فيها من اذى والم رادعا له من العودة اليها ولغيره من التشبه بالاجرام ، ولهذا قال بعض الفقهاء عن العقوبات بانها موانع

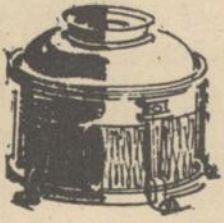
قبل الفعل زواج بعده .

١٩ - الاصل الثالث - التأكيد على حماية المجتمع من ضرر الجريمة دون اهمال لشخصية المجرم . وهذا الاصل في الحقيقة يجمع بين نظريتين في العقاب ، الاولى تذهب الى التأكيد على حماية المجتمع من الاجرام وتهمل شخصية المجرم وظروفه واحواله ، والثانية تؤكد على الاهتمام بشخصية المجرم واصلاحه وتجعل العقوبة مناسبة لظروفه واحواله وان لم تكن هذه العقوبة بالقدر الكافي لحماية المجتمع . لان اهتمامها الأول منصب على شخص المجرم واصلاحه في نظرها قبل الاهتمام بحماية المجتمع من اضرار الجريمة .

والشريعة اذا جمعت في تشريعها العقاب بين مدلول هاتين النظريتين فانها اخذت بأحسن ما في كل منهما بحيث تتحقق حماية المجتمع ومصلحة المجرم . ففي عقوبات الحدود جعلت الشريعة رعاية شخصية المجرم تقف عند حد التأكد من بلوغه وعقله واختياره ، وعدم وقوعه في حالة الضرورة او الاكراه او الجهل . فاذا ارتكبت الجريمة من جرائم الحدود كالزنى والسرقة وشرب الخمر ولم يكن في هذه الحالات ، استحق العقوبة المقررة على التفصيل المذكور عند الفقهاء ، ولم يلتفت الى ظروفه وبيئته وسيرته ومستوى ثقافته واضطراب نفسيته لان هذه الامور لا تبرر تخفيض العقوبة في حقه او استبدالها بغيرها نظرا لجسامته هذه الجرائم وخطورتها ما دام قد ارتكبها وهو بالغ عاقل مختار ، لان ما عنده عقل واختيار وهو بالغ ينبغي ان يزجره ويردعه عن هذه الجرائم ، فاذا لم يرتدع جفت عليه العقوبة ولا يملك القاضي الاتطبيقها . وهذا هو المسلك السديد في حماية المجتمع من الضرر والحفاظ على

مصلحته ومصلحة افراده ، ومن حق المجتمع ان يصفان وتحفظ مصالحه لانه كالبيت الواسع الكبير لافراده ، ومن مصلحتهم ان يحفظ بيتهم من الانهيار ومن شيوع الفوضى والاضطراب فيه . ويوضح ذلك ان الاخذ بنظرية تفريد العقاب في جرائم الحدود بحجة ملاحظة شخصية المجرم واحواله تؤدي الى كثرة الاجرام وافلات المجرمين من العقاب الرادع لهم لان احوال المجرم المراد ملاحظتها فيه وعلى اساسها تقوم نظرية تفريد العقاب غير منضبطة وليست لها حدود واضحة مما يجعل تسرب الهوى وسوء التقدير واردا عند تقدير العقوبة مما يعود على المجتمع بالضرر الجسيم ، والضرر مدفوع ، ولا يندفع الا بتطبيق هذه العقوبات على جميع مرتكبيها مع ملاحظة اشخاصهم عند حد التأكد من بلوغهم وعقلهم واختيارهم وخلوهم من حالات الضرورة والاكراه والجهل كما قلنا .

اما في جرائم القتل العمد والجرح العمد فان العقوبة هي القصاص اذا توفرت شروطه دون نظر الى شخصية المجرم الا بقدر التأكد من بلوغه وعقله واختياره ، وهذا هو القدر الذي يستحقه من الرعاية والنظر الى شخصيته . ولكن أعطت الشريعة للمجني عليه ولاوليائه الحق في العفو عن الجاني ، فاداعفوا امتنع القصاص وان أمكن معاقبته على وجه التعزير . اما الجرائم الاخرى ، وهي التي تعرف بجرائم التعزير ، فان شخصية المجرم وظروفه وميوله وسوابقه لها اعتبار كبير عند تقدير العقوبة لان هذه الجرائم لا تبلغ في خطورتها مبلغ جرائم الحدود والقصاص ، ومن ثم فان نظرية تفريد العقاب تجد مجالها الواسع الرحيب في هذه الجرائم وهي كثيرة .



من سحر الزمان والفلمح

اعداد: عبد العزيز احمد

● الدرهم والدينار :

النار آخر دينار نطقت به

والهم آخر هذا الدرهم الجاري

والمرء بينهما ما لم يكن ورعا

معذب القلب بين الهم والنار

● الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول .

وأنيروا أشعة العقول بلهب العواطف والزموا

الخيال صدق الحقيقة والواقع ، واكتشفوا

الحقائق في أضواء الخيال الزاهية البراقة ،

ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ولا

تصادموا نواميس الكون فانها غلبة ، ولكن

غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا

ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر ومـ

هي منكم ببعيد .. حسن البناء

● هل وجدت السعادة :

لقد احرزت البشرية انتصارات شتى في

جهادها لتسخير القوى الكونية . وحقت في

عالم الصناعة والطب ما يشبه الخوارق وما تزال

في طريقها الى انتصارات جديدة .. ولكن ما

أثر هذا كله في حياتها ؟ ما أثره في حياتها

النفسية ؟ هل وجدت السعادة ؟ هل وجدت

الطمأنينة ؟ هل وجدت السلام ؟ كلا . لقد وجدت

الشقاء والقلق والخوف .. والامراض العصبية

والنفسية ، والشذوذ والجريمة على أوسع نطاق

سيد قطب - في ظلال القرآن

● نكاء بدوي :

صوب الفضيل بن يحيى سهمه الى بدوي

وقال : رد سهمي ببيت من الشعر فقال البدوي

على الفور :

لقوسك قوس الجود والوتر الندى

وسهمك سهم العز فارم به فقري

يا ليتني قصارا

قال سعيد بن عبد العزيز : لما احتضر عبدك أمر بفتح الابواب من قصره فلما فتحت ، مع قصارا بالوادي ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : سار فقال : يا ليتني كنت قصارا ، أعيش من ليدي ، فلما بلغ سعيد بن المسيب قوله قال : حمد لله الذي جعلهم عند موتهم يفرون إلينا لا نفر إليهم .

هذه هي العبادة :

ال صالح بن محمد بن زائدة : ان فتية من ليث كانوا عبادا وكانوا يروحون بالهجرة المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصل صر فقال صالح لسعيد : هذه هي العبادة . . تتقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان . . سعيد : ما هذه العبادة ، ولكن العبادة قه في الدين ، والتفكر في أمر الله تعالى .

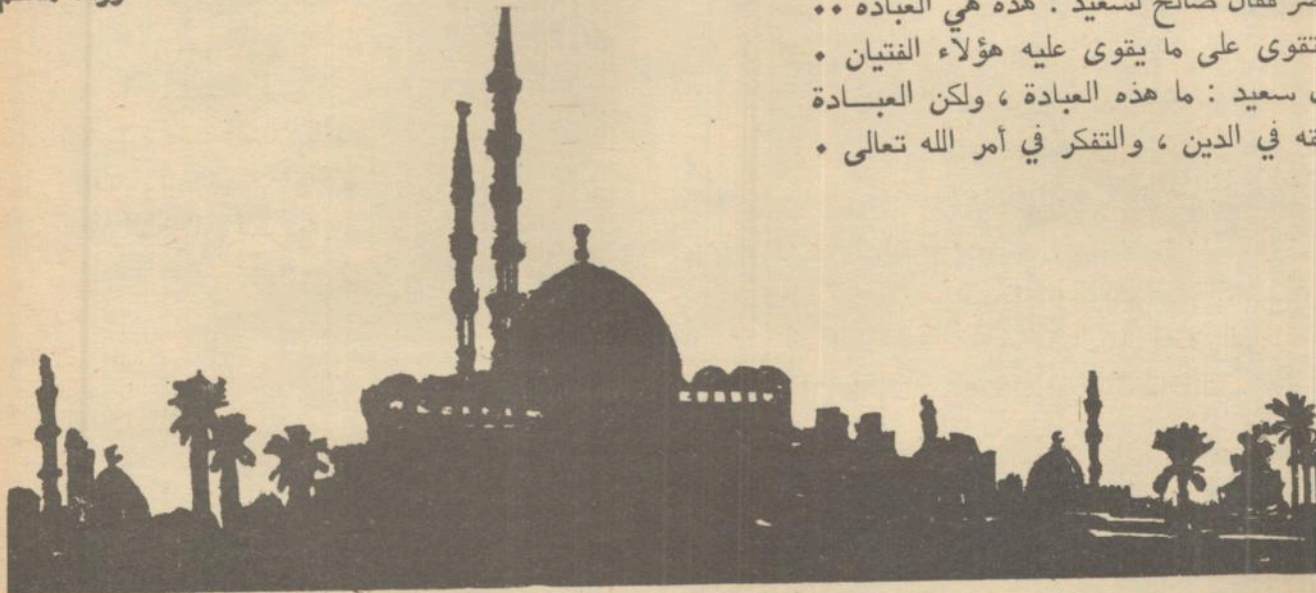
● صلاة المحبين :

قيل لبعضهم : انا لنوسوس في صلاتنا ، قال : باي نسيء ؟ بالجنة او الحور المعين والقيامه ؟ قالوا : لا بل بالدنيا ، فقال : لان تخلف في الاسنة أحب الى من ذلك . تقف في صلاتك بجسدك وقد وجهت وجهك الى القبلة ووجهت قلبك الى قطر آخر ، ويحك ما تصلح هذه الصلاة مهرا للجنة فكيف تصلح ثمنا للمحبة .

● عن عوف بن مالك الاتنجمي رضى الله عنه قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية ، أو سبعة — فقال ، الا تبائعون رسول الله ؟ وكنا حديثي عهد ببيعه . فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبائعون رسول الله ، فبسطنا أيدينا وقلنا : قد بايعناك يا رسول الله .

فعلام نبائعك ؟ فقال : ان تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس ، واسر كلمة خفية — ولا تسالوا الناس شيئا قال : ولقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط اقدمهم فما يسأل أحدا ان يناوله اياه . .

رواه مسلم





الأسرة

الصفات التي يجب أن تتحلّى بها المُتَرَاة الْمُسْلِمَةُ

أختي في الله :

أن لاأختك في الله بعض الحقوق التي يبينها لنا ديننا الاسلامي الحنيف ونوجز لكن في هذه الفقرة من مجلتكن — المجتمع — بعضها عسى أن تفيدكن :

أن تحبي لأختك ما تحبينه لنفسك وأن تعامليها بمثل ما تودين أن تعاملك به .
— قضاء حاجاتها ومساعدتها بقدر استطاعتك فلقد كان بعض السلف الصالح يتفقد عيال أخيه بعد موته

بأربعين سنة .

— وكما تقتضي الاخوة السكون عن المكروه كذلك تقتضي النطـ بالـ المعروف ومن ذلك يا أختي أن تثنـ عليها بما عرفت عنها من محاسـ وأعمال صالحة من غير مجاملة اـ مبالغة .

— الدعاء لأختك بالخير فـ رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام قال : دعوة المرء المسلم لأخيه بظـ الغيب مستجابة .
— الوفاء والاخلاص والثبات علـ الحب حتى وإن لقيت من أختـ ما تكرهين .

— وجوب الشكر على صنيعها حقك وإن تناصريها في غيبتها اـ قصدت بسوء فحق الاخوة الحماية — التعليم والنصيحة وهذه من اـ الاشياء لذلك يجب عليك يا أختـ المسلمة أن تكوني حذرة وحريصة نصيحتك لها ويجب أن تكون هـ النصيحة في السر لان ذلك يؤثر كـ عليها ويجب أن تكون نصيحتـ رقيقة بحيث لا تجرحي شعوره واحساسها لذلك اذا كانت زلتها دينها فيجب التلطف في النصـ وقال الصحابي الجليل عمر بن الخطـ رضى الله عنه ثلاث يصفين لك أخيك تسلم عليه اذا لقيته وتود له في المجلس وتدعوه بأحب الاسـ اليه .

هذه بعض الصفات التي يجب تتحلّى بها كل أخت مسلمة مجاه في عقيدتها تتطلع الى رفعة مجتمـ وثبتت دينها القويم في نفوس مجتمـ من المسلمات . أعاننا الله وإـ في هذا العمل الكبير وجعله في سـ أن شاء الله .

تذكري يا اختاه

تذكري دانها يا اختاه اذا رايت
أختك في الله تضحك أن تقولي لها
أضحك الله سنك —

وتذكري أيضا أن تقولي للاخت
التي أحببتها في الله — اني أحبك
في الله لترد عليك قائلة — أحبك الله
الذي أحببتي من أجله .
وتذكري يا اختاه كلما رايت وجهك
في المرأة أن تقولي — اللهم أنت
حسنيت خلقي فحسن خلقي وحرمت
وجهي على النار والحمد لله الذي
سوى خلقي فعدله وكرم صورة
وجهي فأحسنها وجعلني من
المسلمين .

التبرج

عن عبدالله بن مسعود رضى الله
عنه قال : لعن الله الواشحات
والمتوشحات والنامصات والمتنصات
والمقلجات للحسن المغيرات خلق الله
قال : فبلغ ذلك امرأة من بني أسد
يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن
بأنته فقالت : ما حديث بلغني عنك
أنك لعنت الواشحات والمتوشحات
والمتنصات والمقلجات للحسن
المغيرات خلق الله فقال عبد الله :
وما لي لا العن من لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب
الله عز وجل فقالت المرأة لقد قرأت
ما بين لوحى المصحف فما وجدته فقال
و كنت قرأته لوجدته قال الله عز
وجل — وما أتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فقالت المرأة :
باني أرى شيئا عن هذا على امرأتك
الآن

قال : اذهبي فانظري قال فدخلت
على امرأة عبد الله فلم تر شيئا

فجاءت اليه فقالت ما رايت شيئا فقال
ما لو كان ذلك لم يجمعها .

— كل هذا يربطنا بموضوع مهم
الا وهو التبرج .

فالتبرج هو خروج المرأة عن
الحشمة و اظهار مفاتها وإبراز
محاسنها كما نراه في الكثير من
فتياتنا المسلمات اليوم وقد قال الله
تعالى في كتابه الحكيم . . ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى .

وكما جاء أيضا — يا أيها النبي قل
لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين
يدين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى
أن يعرفن فلا يؤذين — وتوجيه الخطاب
الى نساء النبي وبناته ونساء المؤمنين
دليل على أن جميع النساء مطلبات
بتنفيذ أوامر الله دون استثناء ولكن
ما تلاحظه اليوم العكس فكثير من
نساء وبنات المسلمين سافرات غير
ملتزمات بأمر الله وينظرن الى هذا
الامر نظره غير جادة متناسية تلك
الفئة ان الحجاب وعدم التبرج فرض
من فروض الله كفرض الصلاة
والزكاة والصيام والحج فرض على
النساء المسلمات .

موعظة

كان عمر يدفع الى امراته طيبا
من طيب المسلمين فتببعه امراته
فبايعت مرة فجعلت تقوم وتزيد
وتنقص وتكسره باسنانها فيعلق
بأصبعها شيء منه فتمسح بأصبعها
على خمارها فدخل عمر فقال — ما
هذه الريح — فأخبرته بالذي كان
قال : طيب المسلمين تأخذينه أنت
فمتطيبين به فانتزع الخمار من
رأسها وأخذ جزءا من ماء فجعل

يصب الماء على الخمار ثم يدلكه في
التراب ثم يشمه ففعل ذلك ما
شاء الله حتى ذهب ريحه فجعلت
بعد ذلك اذا علق بأصبعها شيء
مسحت بها التراب وقدم عليه مسك
وعتبر من البحرين فقال : والله
لوددت اني أخذ امرأة حسنة الوزن
تزن لى هذا الطيب حتى أفرقه
بين المسلمين فقالت له امراته
عاتكة — أنا جيدة الوزن فهل أزن
ان تأخذيه هكذا فتجعليه هكذا . .
وادخل أصبعه في صدغيه وتمسحين
به عنقه فأصيب فضلا عن المسلمين
ونترك هذه القصة بدون تعليق
عسى أن يقرأها كل مسلم ومسلمة
في زماننا هذا .

آيات من الشعر

نبري البيت وكوني زوجة
تحسن العشرة للزوج الامين
واخزي الاسراف في العيش فما
اتخذ الاسراف غير الغافلين
زوجة المرء اذا ما اقتصدت
تمنع الزوج سبيل المسرفين
ادبي الطفل فيفدو رجلا
وطنيا صادق العزم رزين
انما المنزل والام به
بين زوج وبنات وبينين
دولة صغرى ومن أمثالها
يرفع الملك على أس متين
فاذا ما فسدت دولتها
فسد الملك برغم المصلحين

نظام القضاة في الأسلام

لسماحة: الشيخ أحمد بن عبد العزيز المبارك
رئيس القضاة بدولة الامارات العربية المتحدة

الحلقة الثانية

مكان نظر الدعوى : (١٤)

اختلف فقهاء المذهب المالكي في مكان نظر الدعوى ، حين يكون المدعى عليه في بلد والمدعى فيه بلد آخر . ومثاله أن يدعي شخص بمكة ملكية منزل بها ، وواضع يده عليه بالمدينة المنورة ذهب فريق

منهم الى ان الدعوى تنظر حيث يكون المدعى عليه ، ولا عبرة بمكان المدعى او المدعى فيه ، ومن حق المدعى البدأة بقاضي بلده وابرار وثائقه ليكتب قاضي بلده

الى بلد المدعى عليه . وله بعد ذلك ان يذهب او يوكل من يتراعى نيابة عنه . ولا يرى هؤلاء أن يلزم المدعى عليه بالحضور الى حيث رفعت الدعوى .

ومنهم من ذهب الى أن الدعوى تنظر حيث يكون المدعى فيه ، وعلى رأيهم يلزم المدعى عليه بالثول أمام المحكمة التي رفعت اليها الدعوى . والذي نرجحه الرأي القائل بأن تنظر الدعوى ، حيث يقيم المدعى عليه ، اذ الاصل براءة الذمة فلا يكلف بالانتقال الى حيث اقيمت

الدعوى ضده . واذا تنازع الطرف فصل القاضي في هذا النزاع . يراه اقرب للعدل .

الوكالة في الدعوى (١٥)

الاصل أن يرفع المدعى دعواه بنفسه . وله توكيل غيره ، واحد كان أو أكثر . ما لم تكن الوكالة متضمنة نصا على الاقرار أو الإناء فعندئذ يشترط أن يكون الوكيل واحدا واذا جلس الخصم مع الا ثلاث جلسات فلا يجوز التخلي بعذر . والوكالة اذا كانت بعوض تس

أجارة ، تلزم المتعاقدين بابرار العقد وليس لواحد منهما التخلي بعد ذلك .

المحامية (١٦)

من طبيعة الخصومة أن يكون فيها طرفان ، المدعى والمدعى عليه وقد يكون أحد الطرفين أبلغ عبارة وأعرف بأساليب التقاضي ، وقد يكون على باطل ، لذا قال الرسول — صلى الله عليه وسلم — : « لعل أحدكم أن يكون الحن بحجته » . الخ كما سيجيء في الفقرة (٣٤) .

وقد أجاز الفقهاء التوكيل في رفع الدعوى أو الدفاع عنها ، بدون أجر أو بأجره والمحامي في وقتنا هذا يتراعى في أكثر القضايا بأجر ، وقد يتراعى متبرعا ، ولا نرى بأسا من وجود المحامية وأن وجود محامين أو أكثر وكيلين عن طرفي الدعوى ، يعين القاضي على رؤية أبعاد القضية والوقوف على النصوص المتعلقة بها ، تأييدا للاتهام أو دفعا له ، ويدهى أن القاضي لا يستطيع أن يتفحص شخصية المدعى تارة ، وشخصية المدعى عليه تارة أخرى ، يسمى في الأولى ليثبت الدعوى ، ويسمى في الأخرى لينفيها ، فالمحاميان يعينانه على ذلك . غير أن النظام القضائي في الإسلام يمنع المحامي من الدفاع عن باطل يعلم أنه باطل . رغبة في — المبلغ — الذي سيتقاضاه من موكله نظير دفاعه عنه .

طرق الإثبات (١٧)

الحجة التي يصدر القاضي حكمه بناء عليها . لا تعدو أربعة أشياء ، لذا سارت مسار الامثال بين الفقهاء العبارة القائلة : (القضاء باربع) وهذه الاربعة هي :

- ١ — الاقرار من المدعى عليه .
- ٢ — البينة من شهادة ونحوها .

٣ — اليمين ممن لزمته أو نكوله عنها .

٤ — قرائن الاحوال .

وفي الفقرات التالية ، نذكر في ايجاز ما يتعلق بكل واحدة من هذه الوسائل . ولما كان في كل نزاع خصمان ، مدع ومدعى عليه ، الاول يدعى خلاف الاصل ، أو عدم البراءة ، والثاني يتمسك بالاصل وهو براءة الذمه .

ولما كان المدعى يدعى خلاف الاصل ، فان عبء الاثبات يقع عليه في حالة انكار المدعى عليه . فان حجز كان الفصل لليمين من المدعى عليه ، اداء أو نكولا .

الاقرار (١٨)

والاقرار كما عرفه الشيخ شرف الدين الحجاوي رحمه الله في كتابه الاقناع .

« هو اظهار مكلف مختار ما عليه لفظا أو كتابة ، أو اشارة أخرى ، بما يمكن صدقه . وهناك أشخاص لا عبرة باقرارهم ، منهم المجنون الا في حال افاقته ، والمغنى عليه والمكره والنائم . . . »

الشهادة والعدالة (١٩)

ونظرا لان الشهادة احدى الوسائل التي تعين القاضي على اصابة الحق . فقد وردت نصوص في القرآن والسنة ، تنهى عن الكذب في الشهادة وتحذر عن كتماتها فمن ذلك قوله تعالى :

« واجتنبوا قول الزور » (الحج : ٣٠) .

وقوله تعالى : « ... ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم قلبه » (البقرة : ٢٨٣) وقوله تعالى : « ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون » (البقرة : ٤٢)

وجهرة فقهاء الاسلام ، يشترطون شروطا اذا توافرت في

الشاهد وصف بالعدالة ، واذا اخل شرط منها ، وصف بعدم العدالة فالحدود في جريمة ليس عدلا ، والمجاهر بفعل كل مغل بالشرف والمروءة ليس عدلا ، وفي عصرنا هذا يندر أن تلقى شاهدا عدلا على النحو الذي تحدث عنه السابقون من الائمة والفقهاء ، ولكن لكل عصر احكامه التي ترد بحسب ما جد في المجتمع من ظواهر واحوال . وفي قضايا معينة يكون نصاب الشهادة اثنين عدلين ، منها الوصية والطلاق ، وذلك اعتمادا على نصوص القرآن ، كقوله تعالى : « اثنان ذوا عدل منكم أو اخران من غيركم ... » (المائدة : ١٠١) وقوله تعالى : « واشهدوا ذوى عدل منكم » (الطلاق : ٢)

وقد تقبل شهادة العدل الواحد في مواضع مستثناة . وابعاح الفقهاء للقاضي أن يحكم استنادا على شهادة الرجل الواحد العدل — اذا عرف بالصدق — وذلك في غير الحدود ، ولكننا في عصرنا هذا لا نرى الاكتفاء بالشاهد الواحد وان كان ظاهرا بالعدالة ، بل أن الاكثار من الشهود أفضل لما نشاهده من فساد الاخلاق وخراب الذمم .

لشهادة واليمين :

ذهب فريق من الفقهاء الى أنه لا يحلف الشاهد — وهو ظاهرا الرواية عند الاحناف — لان الشهادة متضمنة معنى اليمين .

وذهب فريق آخر — منهم ابن قيم الجوزية الحنبلي ، وابن نجيم الحنفي ، وبعض فقهاء المذهب المالكي — الى أنه يجوز للقاضي أن يحلف الشهود اذا ارتاب فيهم .

الشهادات المختلف فيها : (٢٠)

هناك شهادات مختلف فيها ، بين قبولها أو ردها ، نذكر فيما يلي أربعا

نظام القضاء في الاسلام

منها :

(١) الشهادة على الخط

في مذهب مالك رحمه الله ، خلاف حول الشهادة على الخط ، على قولين ، أحدهما الجواز ، وهو ما رواه مطرف عن مالك في (الواضحة) وبناء عليه أجازوا الشهادة على خط البيت والغائب إذا لم يستذكر الشاهد شيئا . واختلف في بعد المسافة التي إذا سافر إليها الشخص اعتبر غائبا ، فقال ابن الماجشون : أنها مسافة القصر . وقال سحنون : الغيبة البعيدة من دون تحديد ، ومثل بمكة والعراق ، ومصر وأفريقيا (المغرب الأقصى الان) .

والقول الآخر عدم الجواز ، ومن القائلين به ابن مزين ، فقد نقل عنه قوله : « الذي أراه عدم جواز الشهادة على الخط ، إلا المقر على نفسه ، بأن هذا خطه ، فهو كالإقرار وان الخطوط تتشابه ، ويمكن تزويرها كما يمكن تزوير الاختام كما يقول فقهاء المذهب الجنبلي ، ومن علماء المذهب المالكي من قصر الشهادة على الخط على الوقف بخاصة .

(٢) شهادة الأعمى (٢١)

في شهادة الأعمى اختلاف بين فقهاء مذهب مالك ، بين مجيز ومانع ولكنهم متفقون على جواز قبول شهادته على ما أدركه قبل العمى ، ومتفقون أيضا على قبول شهادته في المسمومات والخدقات والمموسات والمعروف عن مذهب أبي حنيفة (رضى الله عنه) أنه قصر شهادة الأعمى ، على النسب والنكاح والوفاء ويوافقه الشافعي — رضى الله عنه — في النسب والنكاح ، ويضيف أمرا آخر هو الترجمة من لغة إلى لغة ، وهو رأى نراه جديرا بالاعتبار ، والقضايا في المحاكم تحتاج

أحيانا إلى مترجم ، ، غير أنا نضيف أن يثبت أنه يجيد اللغتين ، لفظة القاضي ولغة الخصم المترجمة ، بحيث ينقل حجته على الوجه الصحيح الذي هي عليه في لغة صاحبها . ونرى وجوب وجود مترجمين ليكون أحدهما شاهدا وموافقا على صحة ترجمة الآخر . وقد قال بهذا بعض الفقهاء وعند مالك (رضى الله عنه) تقبل شهادته على من لازمه كثيرا حتى يوقن بأن ما يسمعه هو صوته .

(٣) شهادة أهل البدع والاهواء (٢٢)

وفي قبول شهادة أهل البدع والاهواء اختلاف بين الفقهاء ، فاشافعي رحمه الله يرى — كما نقله الغزالي ، رحمه الله ، في كتابه (الوجيز — قبول شهادة المبتدعة ، لانهم لا يكفرون) .

ويرى فقهاء مذهب مالك رحمه الله أنه لا تقبل شهادة ذي بدعة عرف بها وصار يدافع عنها . وتقبل شهادة أهل البدع والاهواء بعضهم على بعض .

اليمين (٢٣)

وصفتها المعتبرة أن يقول : بالله الذي لا اله الا هو ثم يذكر ما يحلف عليه والحلف على المصحف أمر لم يكن عليه العمل عند السابقين ، واجازه بعض الأئمة .

وفي تغليب اليمين بايقاعها في المسجد خلاف بين فقهاء مذهب مالك وبين القائلين بالتغليب والقائلين بعدمه . وأبو حنيفة — رضى الله عنه — يرى عدم تغليبها بالمكان والقائلون بتغليبها بايقاعها بالمكان قالوا : إذا كان الحالف بمكة ، يحلف بين الركن والمقام ، وإذا كان بالمدينة المنورة يحلف عند منبره عليه الصلاة والسلام . ويكون التحليف بعد صلاة العصر ، ويكون الحف مستقبلا

القبلة .

وفي غير الحرمين الشريفين ، يحلف عند محراب مسجد مصر . والمرأة تحلف في منزلها أن كانت ممن لا يخرجن ، وتحلف بالمسجد القريب من دارها أن كانت ممن يخرجن . لقضاء شئونهن .

وإذا كان التحليف في اللعان ، أو الدماء ، أو المال الكثير ، يندب أن يكون التحليف في الاوقات التي يجتمع فيها الناس للصلاة . ويحلف من لزمته اليمين في غير هذه الاحوال في اي وقت .

ويحلف غير المسلمين في معابدهم وفي الايام التي يفضلونها أو يوقعون فيها أهم شعائرهم الاسبوعية ، فالنصارى يحلفون يوم الاحد ، واليهود يحلفون يوم السبت وانهندوس يوم الاثنين ، وهلم جرا . ولا يحلف الجوس بغير الله ، وما يعبدون من حيوان أو جناد ونحوهما ومثلهم الذين لا يؤمنون بمطلق اله ، في أنهم يحلفون بالله وحده .

اللعان (٢٤)

« اللعان يمين الزوج على زوجته بزنى أو نفي حملها أو ولدها منه « ويمين الزوجة على تكذيبه » . وسميت إيمانها لعانا ، لما فيها من ذكر اللعنة .

وصفة الملاعنة أن يقول الرجل أربع مرات : أشهد بالله الذي لا اله الا هو اني لمن الصادقين وأنه راها تزنى زنا كالرود في المكحلة . ويقول في المرة الخامسة : لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين .

وتقول المرأة بعده أربع مرات : أشهد بالله الذي لا اله الا هو ، أنه لمن الكاذبين ، وما راها تزنى . وتقول في الخامسة : أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين . فان كان لنفي الحمل واعتمد

على رؤيته وحدها ، زاد في كل مرة من المرات الأربع : وما هذا الحمل منى - وتزيد هي : وان هذا الحمل منى .

وان كان الملاءن معتمدا على الاستبراء وحده زاد بعد عبارة : اني لمن الصادقين : - لقد استبرأتها من وقت كذا . فان اعتمد على الرؤية والاستبراء معا ذكرهما معا .

قرائن الاحوال (٢٥)

ومن وسائل الاثبات قرينة الحال فاذا لم يكن اقرار أو بينة أو يمين ولكن وجدت قرائن احوال فلقاضي ان يصدر حكمه استنادا عليها كحكمة بالحد أو التعزير على من وجدت رائحة الخمر بفيه وحكمه بالرجم على ثيب تحمل ولا زوج لها وهكذا . فان كلا من رائحة الخمر بفم المخمور ، وظهور الحمل على ثيب لا زوج لها ، قرينة دالة على شرب الخمر في الاولى ، وعلى الزنا في الثانية .

ومثلها البكر يعرض عليها الزواج بمن يسى لها فستكت ، فان صمتها قرينة على الرضا .

الصفات الواجب توافرها فيمن يتولى القضاء (٢٦)

على خليفة المسلمين أو من يقوم مقامه أن يتحرى في تعيين القضاة رضا الله ، فان حابي وولى القضاء من لا يستحق ، كان كبير الأثم وشريكا لمن ولاه في كل ذنب جناه بأحكامه . أو في الاجر يناله من الانصاف يتجراه في كل خصومه تعرض عليه .

روى أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : ما من أمير أمر أميرا أو استقضى قاضيا محاباة الا كان عليه نصف ما اكتسب من الأثم . وان أمره أو استقضاه نصيحة لمسلمين ، كان شريكه فيما عمل

من طاعة الله تعالى . وينبغي أن تتوافر الشروط الاتية فيمن يولى القضاء :

١ - الاسلام ، فلا يصح القضاء من الكافر .

٢ - العقل ، فلا يولى مجنون .

٣ - الذكورة ، اشترطها الجمهور وخالف أبو حنيفة - رضى الله عنه فأجاز تولية المرأة القضاء في الاموال بخاصة ، قياسا على شهادتها فيها والذين ذهبوا الى منع المرأة من تولي القضاء ، شبهوه بالامامة الكبرى وقاسوا المرأة بالرقيق في نقصان الحرية ، واضافوا الى ذلك قولهم : ان وجوه بعض النساء وكلامهن فتنة وقوله - صلى الله عليه وسلم - - لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة - والقضاء من أهم الامور .

٤ - الحرية ، كانوا يشترطونها عندما كانت ظاهرة الرقيق منتشرة في تلك العصور ، لذا راوا الا يتولى القضاء رقيق ، ولا من فيه شائبة

رق . ويرى سحنون من المالكية : - ولا معتوق خوفا من أن تستحق رقبته فybطل عندئذ الاحكام التي أصدرها .

٥ - البلوغ ، فلا يولى صبي لانه ناقص التمييز .

هذا - واذا انعدم واحد من هذه الشروط ، كان الحكم باطلا ويعزل القاضي الذي لم تكن متوافرة فيه أو فقد بعد توليه واحدا منها ، كالعقل والاسلام .

وفيما يلي ستة شروط أخرى في القاضي ، ولا تأثير لها في الحكم بعد صدوره اذا كان متفقا مع الحق وهي :

٦ - العدالة :

فلا تصح ولاية غير العدل ، والعدل عندهم من تصح شهادته ، لذا قالوا : من لا تصح شهادته لا تصح ولايته .

واختلفوا في فاسق أصدر حكما وافق الحق ، فمنهم من قال برده ،

سرد المراجع :

١ - الاقناع في الفقه الحنبلي

٢ - البحر المحيط في التفسير

٣ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد

٤ - تبصرة الحكام

٥ - حياة الصحابة

٦ - الدعائم الخلقية للقوانين الشرعية

٧ - سنن ابن ماجه

٨ - السنن الكبرى

٩ - الشرع الصغير في الفقه المالكي

١٠ - العقد الفريد

١١ - القضاء والقضاة

١٢ - قوانين الاحكام الشرعية

١٣ - الكافي في الفقه الحنبلي

١٤ - المرقية العليا

١٥ - نظرية الدعوى

للشيخ شرف الدين المقدسي

لابى حيان الغرناطي الاندلسي

ابن رشد

ابن فرحون المالكي

محمد يوسف الكاندهلوى

د . صبحي محمصاني

بتحقيق الاستاذ محمد مؤدعبد الباقي

البيهقي

للشيخ احمد الدردير

ابن عبد ربه

محمد شهر ارسلان

ابن جزى

ابن قدامة

ابو الحسن النباهي الاندلسي

د . محمد نعيم عبد السلام

شريط الأخبار

حديث لوزير خارجية دولة الامارات العربية

لمجلس محافظي البنوك المركزية
للدول الاربع وذلك في دولة الامارات
العربية المتحدة .

وأعرب في ختام حديثه عن امله
في أن يكون ذلك خطوة فعالة لمزيد
من التوحيد وقال ان توحيد العملة
والطيران وجعل جامعة الكويت جامعة
خليجية كما طرح ذلك الاخوان في
لقائنا وبعض المشروعات الاخرى
ستكون الاسس الصحيحة لربط
دولنا بعضها ببعض .

٧٦ م

٢٥ ذو القعدة - ٩٦ هـ

وردا على سؤال عن الخلاف بين
الامارات وعمان قال انه لا يوجد
خلاف حول الحدود لان الحدود
تحكمها اتفاقيات ونحن ملتزمون بها .
وفيما يتعلق بالخلاف بين دبي
والشارقة قال ان هذا الموضوع
مطروح للبحث في المؤسسات
الاتحادية والمجلس الاعلى ولا بد أن
نجد الطريقة التي نلجا اليها لحل
المشكلات .

وعن تصوراته عن أمن الخليج قال
ان هناك قضايا مشتركة وقد قمت
بزيارة لدول المنطقة وتبادلنا الرأي
حول تنسيق التعاون ودعم العلاقات
ونظرا للظروف التي تمر بها المنطقة
فاننا بحثنا ما يتعلق بمؤتمر مسقط
لوزراء خارجية الدول الخليجية وان
هناك اقتراحات متعددة وأكثر من
ورقة عمل وستنداول الامر بشأنها
مع اخواننا ونأمل أن يكون مقبولا من
جميع الاطراف .

واجاب السيد احمد خليفة
السويدي على سؤال حول توحيد
العملة في الخليج فقال ان الدول
الاربع المعنية - قطر والكويت
والامارات والبحرين - قد قطعت
شوطا كبيرا في هذا المجال ووافقت
دولة الامارات على توحيد العملة
وسيعقد يوم السبت القادم اجتماع

- اعلن السيد احمد خليفة
السويدي وزير خارجية الامارات
العربية ترحيب بلاده بمقد قمة
خليجي لبحث كل ما يهم الخليج
واستقراره .

كما رحب بأي لقاء خليجي وعلى
اي مستوى . وقال ان ذلك سيكون
مفيدا للجميع جاء ذلك في حديث خاص
لوزير خارجية دولة الامارات نشرته
صحيفة الراي العام الكويتية .

وأضاف : اننا لا نقبل أبدا
التهديدات الموجهة ضد الدول
المنتجة للنفط وان زمن التهديدات
قد ولى والدول المنتجة تدرس كل
الامور التي من شأنها تنسيق التعاون
بين الدول المنتجة والمستهلكة .

وقال : ان دول النفط لها
مشكلاتها وهي ان هذه المادة اي
النفط هي المادة الوحيدة لمصدر
دخلها وهذه الدول تتعرض نتيجة
التضخم العالمي للخبث اذا استمرت
اسعارها ثابتة بينما أسعار المواد
المصنعة في ارتفاع واننا لا نستطيع
أن نعمل أنفسنا عن العالم لان هناك
مصالح متشابكة وبالتالي عندما
نبحث أسعار النفط فان دول الاوبك
تضع في اعتبارها مصالح الآخرين
وذلك يمكن بالحوار والاتصال
السليم الذي يعود على الطرفين
بالخير .

طهران

طهران - أكد السناتور الديمقراطي
الامريكي ابراهام ريبكوف كونيتيكت
ان الرئيس السادات على استعداد
للاشتراك في مؤتمر جنيف بدون أية
شروط مسبقة لتسوية المشكلات
التي يطرحها الصراع « الاسرائيلي »
العربي .

وأضاف السناتور في حفل استقبال
أقامته السفارة الأمريكية في طهران
مساء امس انه مقتنع باخلاص
العروض الجديدة للرئيس السادات
الذي يرى أن الوقت قد حان لمحاولة
تسوية كافة المشكلات المعلقة -
مشكلات الحدود والقدس ومنظمة
التحرير الفلسطينية - مع الموافقة
على أن « اسرائيل » دولة مستقلة .

ن نتائج اقتحام فندق الاردن

جيهان السادات تلقتي بوفد من مسلمي الفلبين

مانيليا في ١٠/٧.١٠
التقت السيدة جيهان السادات سيدة مصر الاولى أمس بوفد من مسلمي الفلبين يضم مائة شخص اتى بعضهم من الجنوب خصيصا للقائها .. وقد رحب الوفد بالسيدة جيهان التي أعربت عن سعادتها بلقائهم وأكدت لهم اهتمام الشعب المصري باخوانه المسلمين في الفلبين ما لهذه المرأة ومسلمي الفلبين ، بل ما لها وجولاتها التي لا تنتهي .. واذا قعد الرجال عن نصره مسلمي الفلبين فهل تصدق أن يقاتلوا بنوع معين من النساء ؟ . وليكن معلوما أن طاعية الفلبين لا يسمح للمسلمين الثوار بزيارة جيهان كما أنه لم يسمح من قبل بزيارتهم لوزراء خارجية العرب الذين ذهبوا لتقصي الحقائق

مسؤول اميركي كبير يصل الى السعودية

وصل الى جدة امس دونالد بارمسي نائب وزير الخزانة الاميركي في زيارة للمملكة السعودية تستغرق عدة ايام يجري خلالها مفاوضات مع المسؤولين في وزارات المالية والتجارة والصناعة والتخطيط والترول ومؤسسة النقد العربي السعودي وذلك في نطاق اجتماعات اللجنة السعودية الاميركية الخاصة بدمج وثنية العلاقات السياسية والاقتصادية بين المملكة والولايات المتحدة .

الذي أشرف على تدريب هذه المجموعة هو المدعو صبري البنا الملقب بأبو نضال وهو معتمد فتح في اقليم العراق . أما المسئول المباشر عن التدريب في المعسكر فهو المدعو مصطفى مراد الملقب أبو اصطياف كما أفاد « خيري توفيق عمير » بأنه ورفقاؤه الثلاثة قد وصلوا فرادى الى الاردن قادمين من العراق عن طريق مركز حدود الجفور على مدى أربعة أيام بين الثامن والثاني عشر من تشرين الثاني الجاري وبعد تكامل عددهم في عمان قاموا بالكشف مرتين على فندق الاردن قبل تنفيذ العملية هذا اليوم حينما دخلوا الى الفندق ومعهم أسلحتهم التي تمكنوا من نقلها في حقيبتين حملهما اثنان من افراد المجموعة وكان من المفروض حسب الخطة الموضوعية ان يحتجزوا عددا من نزلاء الفندق كرهائن الى ان تلبى مطالبهم بشجب قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة والافراج عن بعض المعتقلين في الاردن - غير ان اشتباه احد رجال الامن ومفاجاته لهم بالسؤال عن هوياتهم أجبرهم على المبادرة باشهار أسلحتهم والشروع باطلاق النار في ردهة الفندق الامر الذي أفسد عليهم تنفيذ العملية وفق ما خططوا لها اذ لم يتمكنوا من تنظيم أنفسهم وتوزيع ادوارهم واحتجاز الرهائن للمساومة عليهم . هذا وقد ادلى « الفدائي » الجريح الذي وضع تحت المعالجة الطبية بمعلومات هامة عن مصادر تمويل هذه الجماعات وأماكن تدريبها واعدادها في القطر العراقي .

الاردن ١٨ - ١١ - ٢٧٦

صرح مصدر مسئول بما يلي : تبين من التحقيقات التي أجرتها هيئة مختصة مع « الفدائي » الذي القي القبض عليه بعد اصابته أثناء عملية الاقتحام التي قامت بها القوات الخاصة في فندق الاردن بأن المجموعة التي أوكلت اليها مهمة تنفيذ العملية تنتمي الى منظمة فتح - جناح العراق - . وانها كانت تتألف من أربعة اشخاص جميعهم من الارض المحتلة قتل ثلاثة منهم وهم قائد العملية مروان عبد الفتاح عبد الله ابراهيم الملقب بأبو المهدي ، مساعد قائد العملية نضال احمد ابراهيم محمد الفزاوي ، سمير سالم محمد اما الرابع فهو الجريح خيري توفيق خليل عمير الذي جرى معه التحقيق .

كما تبين أن المجموعة قد تلقت تدريبات على أعمال النسف والتدمير مع مجموعات أخرى في العراق وبمعرفة السلطات العراقية واشرفها وذلك في معسكر خاص بالعمليات الخارجية يقع على بعد ١٨ كيلو مترا شمالي مدينة هيت العراقية والغرض من تدريب هذه المجموعات . كما أفاد « الفدائي » المذكور هو تنفيذ عمليات خاصة في عدد من البلدان العربية والاسلامية .

ومن هذه المجموعات تلك التي قامت بعملية فندق سميراميس في دمشق اثناء عطلة عيد الفطر المبارك ومجموعته التي صدرت لها الاوامر بتنفيذ عملية مشابهة في فندق الاردن بعمليات تحت اسم منظمة حزيران الاسود .

وكشف التحقيق أيضا عن أن

شريط الأخبار

نتائج انتخابات المغرب

— عقد. بعد ظهر أمس وزير الداخلية المغربي ندوة صحفية أعلن فيها النتائج النهائية للانتخابات البلدية التي جرت في المغرب الأقصى وذكر أن عدد المقترعين يقدر بنسبة ٦٥٤٥ بالمائة من جملة الناخبين وأن عدد المقاعد التي حصل عليها حزب الاستقلال تمثل نسبة ١٦٧٤ بالمائة وأن الحركة الشعبية حصلت على ٧٨٢٪ وأن الاتحاد الاشتراكي القوى الشعبية أحرز ٦٥٤ بالمائة وأن الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية أحرزت ٣٣٨ بالمائة . في حين أن الاتحاد الوطني للقوى الشعبية حصل على نسبة ٨٤ بالمائة . وأن حزب التقدم الاشتراكي حصل على نسبة ١٩ بالمائة وأن الحزب الديمقراطي الدستوري حصل على نسبة ١٤ بالمائة وأن الحزب الليبرالي التقدمي حصل على نسبة ٣ بالمائة وأن حزب العمل كان نصيبه ٤٣ بالمائة أما المستقلين فقد حصلوا على أكبر نسبة وهي ٤٣ بالمائة .

تونس ٢٢ - ١١ - ١٣٩٦ هـ

١٤ - ١١ - ١٩٧٦ م

مما هو جدير بالذكر أن اليهود المغاربة وعددهم ١٢ ألف يهودي قد اشتركوا في الانتخابات ، وكان لهم ١٢ مرشحا ، وهم يتركزون في المدن الرئيسية كالبطاط والدار البيضاء .

والسؤال الذي يطرح نفسه هل يفهم اليهود والشيوعيون بالحريّة في المغرب ويحرم منها الاسلاميون الذين غصت بهم السجون دونما ذنب اقترفوه وهل يتم الافراج عن هؤلاء الدعاة في ظل مسرحية الانتخابات الجديدة ؟

المرحلة الثالثة لقوات الردع في لبنان

اعادة فتح طريق دمشق بيروت في ١٠ نوفمبر الحالي ودخول العاصمة في ١٥ نوفمبر فان قيادة قوات الردع العربية تستخدم في طرابلس وصيدا نفس الاستراتيجية التي تتسم بالبطء ولكن بالفعالية في الوقت نفسه .

وتقول صحيفة المحرر الموالية للمقاومة الفلسطينية ان تنفيذ المرحلة الثالثة طرابلس صيدا من خطة « السلام » التي كان متوقعا لها اليوم قد أجلت الى يوم الجمعة أو السبت القادم بسبب التفاصيل التي يتعين تسويتها والمتعلقة بتشكيل القوات التي ستشارك في العملية وعددها والمواقع التي سترابط فيها . كما ذكرت صحيفة الانوار ايضا ان التأخير يرجع الى المشكلات التي اثارها انسحاب المقاتلين من طرابلس وانضمام جنود من البلاد العربية الاخرى الى القوات السورية كذلك الى بعض الشروط التي وضعتها الجبهة الوطنية بشأن النقاط التي يجب ان تتخذها قوات الردع العربية .

وأضافت الانوار ان قائد قوات الردع قد أجرى الاتصالات الضرورية لازالة هذه العوائق .

وكالة الأنباء الفرنسية

٢٥ - ١١ - ١٣٩٦ هـ

١٧ - ١١ - ١٩٧٦ م

بيروت - ذكرت صحيفة الانوار الموالية للنظام السوري والسريسي سركيس ان المرحلة الثالثة والاحيرة في اقرار « السلام » في لبنان وهي دخول قوات الردع العربية الى مدينتي طرابلس وصيدا ستتم يوم السبت المقبل .

وأوضحت الصحيفة ان اللواء الالى الذي يضم ٧٥ سيارة سيدخل صيدا واللواء المدرع الذي يضم ١٥٠ سيارة سيدخل طرابلس . والعدد الكلي لهذين اللواتين يبلغ اربعة الاف رجل ستنضم اليها القوات السورية التي توجد الان في ضواحي المدينتين اهم المعاقل الفلسطينية التقدمية بعد بيروت . ويقدر عدد قوات الردع العربية التي تؤمن اقرار « السلام » في العاصمة باثني عشر الف رجل تقريبا .

وتجدر الإشارة الى ان اللواتين الذين يشتركان في عملية صيدا وعملية طرابلس سيايان من دمشق ويضمان فرقا من دول أخرى خلاف سوريا . وقد وصلت الى دمشق أولى الفصائل وتضم ٣٠٠ جندي من دولة الامارات العربية المتحدة ومن بين الفرق التي ينتظر وصولها الى هناك فرقتين من اليمن الشمالي والجنوبي .

وأشارت صحيفة الانوار الى أنه كما حدث اثناء المرحلتين الاوليتين



صورة لبعض الضحايا من طلبة المسلمين الذين ذبحهم جيش ماركوس في يوم ٧٦/٩/٢٤ تم رعايتهم في بحيرة لسانور

حملات الإبادة في الفلبين

وبلغت ذروتها في هذه الايام . وقد حدثت مذابح جديدة في المناطق الاسلامية ، ومن ابشعها المذبحة التي وقعت في بلديه - لونيلت - حيث هاجم انجيش الفلبيني المسلمين اثناء قيامهم بصلاة التراويح في عدد مساجد هذه القرية وماتوا جيعا وعددهم ٦٤ رجلا ونساء وذلك في اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك . وان اخوانكم وابنائكم المجاهدين يتصدون لهذا العدوان المستمر وقد الحقوا بجيش ماركوس خسائر فادحة من الارواح والعتاد حيث قتلوا اكثر من الفين من هذا الجيش الوحشي خلال الاشهر الثلاث الماضية ودمروا ثلاثا من دباباته واثنتين من طائراته .

ونرى نحن المسلمين في جنوب الفلبين انه من واجبا ان يتجدد نداؤنا الى الدول الاسلامية .

« وان استنصروكم في الدين

فعليكم النصر » .

٢٦ شوال ١٣٩٦ هـ

اللهم قد بلغنا فاشد

من طلبة المسلمين في جنوب الفلبين

جميل اسماعيل د يحيى

وبعد ، فهذا كتاب اخوان لنا من

الفلبين لا نرى الا ان نقول لهم صبرا

ونكم الجنة ان شاء الله حسب

وعد الله سبحانه للشهداء في سبيله

وحده وانه من مات دون ماله او اهله

او ارضه فهو شهيد ان شاء الله

ما دام رافعا لراية الحق ، ونؤكد بان

تلك الطريق لن تنتهي الا بالرجوع

الى الاسلام وتحكيم اوامره وظهور

الحق وهزيمة الباطل وما ذلك على

الله بعزيز ولن يضر المسلمين شيئا

فان ما عند الله خير وابقى ولئن نفذ ما

في الدنيا فان ما عند الله باق وهذا

يجب ان يكون ايمان المسلم وان تكون

عزمته كي يظل ثابتا بعون الله .

طريقهم ذلك من هنا كان القضاء عليه وعلى اتباعه الصامدين وتأكيدا لهذا المعنى - ان اخوانا لنا في الفلبين جمعتمنا معهم كلمة الحق والتوحيد دون اية معرفة قد بسثوا لنا كتابا موقعا من طلبة المسلمين في جنوب الفلبين وها نحن ننشره مع الصور ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم »

الى من يهمه امر المسلمين المضطهدين

في جنوب الفلبين

تحية اسلامية مباركة وبعد :

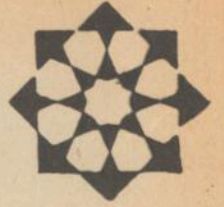
فنجيطكم علما بان حملات الإبادة

التي يتعرض لها الشعب - مورو -

المسلم في جنوب الفلبين من قبيل

جيش - ماركوس - قد اشتدت عنفا

ليس غريبا ان نرى اضطهادات وحملات ابادة للمسلمين في بقاع العالم ذلك لان الله سبحانه وتعالى تد بين اسباب ذلك في حاشية مهمة تعتمد سابقة رائعة لدعاة الله لا وهي قصة مؤمني نجران مع ما علمه معهم اهل الاخدود والذين بردت تفاصيل قصتهم في سورة لبروج حيث يقول سبحانه « وما تموا منهم الا ان يؤمنوا بالله لعزيز الحميد » وهذا لا يبعد ستصافرا وهوانا للمسلمين كما بهم بعض الناس اذ يراهم في حالة ذى وعذاب من قبل الاعداء وانما و نصر لهم في الدنيا وفوز لهم في الآخرة اذ انه لولا اسلامهم العظيم لذي يرى فيه الآخرون من الاعداء به القضاء المبرم عليهم من ناحية ومن فرى ضابط لتصرفات القنفوس ن الفواية والضلال وانهم هم



مولده :

اختلف الرواة في تاريخ ميلاده ، ولكن أدق هذه الروايات تذهب الى أنه ولد في مدينة ادرنة ليلة السابع من رجب سنة ٨٣٣ هجرية ، أما والده فهو السلطان مراد الثاني ابن السلطان محمد جلبي الاول باني الدولة العثمانية بعد هزيمة بايزيد الاول على يد تيمور لك قائد القتر . وأما أمه فهي السلطانة خديجة عليمة اسفنديار .

نشأته :

نشأ هذا القائد الفاتح في بيئة اسلامية نقية ووسم بطابع الخلق الرفيع والتدين العميق وكان من سمته صفاء السريرة ، واعتنى به عناية كبيرة وأشرف على تعليمه وتربيته أساتذة اجلاء ، كان نهما في طلب العلم واكتساب الفضائل وكان لغويا بارعا ، يقرض الشعر ، ومكث في طلب العلم على يد علماء زمانه مثل - خواجه زاده - وابن الخطيب وقرأ عليهما ما شاء من كتب السلف حتى سن الحادية والعشرين فتفتق ذهنه ونضجت مواهبه وكان نجيبا عفيفا وقد أمضى سنوات عديدة من عمره في مدينة - مغنيسيا - بالاناضول بعيدا عن صخب الحياة وقد دخل معترك الحياة وهو لـين الغصن وقلده والده السلطان مراد الثاني ولاية الحكم وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة ولبت في هذه السدة سنتين واستجدت أمور استدعت ان يرجع والده الى الحكم حين هجم ملك المجر على البلاد العثمانية ناقضا العهد الذي بينه وبين العثمانيين وخوفا من أن يستغل العدو حداثة سن الجالس على كرسي الحكم . وهذه الفترة التي مر بها الشاب

أبوالفتح السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية

بقتل : على خالد

عام ٨٥٧ هـ ١٤٥٣م الى ان جاء قدرها على يد السلطان محمد الفاتح الذي كان بشاره للنبي صلى الله عليه وسلم حين قال في حديث له رواه الامام أحمد في مسنده : لتفتحن القسطنطينية فلتنعم الامير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش .

مما دفع قادة المسلمين الى التسارع للفوز بهذه البشارة النبوية الكريمة ، فحاصروها سبع مرات ، وشاء الله أن تفتح على يد هذا القائد الشاب وهو في سن الثالثة والعشرين وعلى يد هذا الجيش المبارك .

القسطنطينية ، تلك المدينة الساحرة القائمة على سبعة تلال على البسفور ، قد كساها الله من حلل الروعة والجمال ، ما يسلب اللب ويداعب الخيال وكم داعبت خيال الفزاة والفاتحين لفتحها منذ القديم ، ولكنها وقفت تصد عن نفسها كل فاتح حقبة من الزمان حتى خارت الهمم فدفعتم قبائل الخن الاسيوية والاكاسره والسلاجقة حتى العرب المسلمين حين هـوا بفتحها في صدر اسلامهم . وهكذا بقيت القسطنطينية في يد الصليبيين من لاتين وبيزنطيين حتى

دعته الى ان يستزيد من المعرفة فاخذ يتلمذ على أيدي أساتذة يعرفونه بمتطلبات ادارة الدولة وكيف يتحمل تبعات الحكم ، وانكب على دراسة سير القادة والفاتحين في التاريخ . وكانت هوايته قراءة الكتب والتدرب على فن القتال وكان عزوفا عن الشهوات والملذات بسيطا في عيشه ، ميدانه المحبب في ساحبة لجهاد ، ويلتذ للنقاش العلمي .

فتح القسطنطينية :

وحان وقت البشارة وتمخضت لاحداث عن امر عظيم واوروبا في هذا الوقت قد مزقتها الخلاف المذهبي لذي استمر بين الارثوذكس الكاثوليك حتى بلغ بهم حدا يقولون عنه — عمامة المسلم ولا قلنسوة لبابا — .

لكن هذه القولة لم تستمر فسرعان ما تبدلت الامور حين احتل محمد ثاني القسطنطينية فثارت ثائرة وروبا فتنادت جموعهم لقتال المسلمين .

قاد السلطان محمد الفاتح وهو في سن الثالثة والعشرين اعظم الجيوش لبرية والبحرية تحدوه البشارة التي لما تاقت نفسه لان يكون هو ذلك لعنى بها فشحن الهمة وابتكر ساليب وخطا لم تكن معروفة في زمانه ، فسير اسطولا مكونا من سبعين سفينة حربية من — بشكطاش — برا على ارض غير مستوية ومقاطاة الاغراش فانزلقوها على الخشب اطلي بالشحم لان خليج قرن الذهب ان مسدودا بسلسلة حديدية .

وبدا محمد الفاتح زحفه على قسطنطينية سنة ١٤٥٢ وبنى جانبها حصن روم ايلى حصار — لنيع عنى بعد لا يتجاوز سبعة

كيلومترات من ابواب القسطنطينية وبدا حصارها لها في ٩ ابريل سنة ١٤٥٣ واستمر الحصار خمسين يوما حتى ٢٩ مايو واعد لها اعظم مدافع عرفها التاريخ حتى ذلك الحين . ويقول البارون — كارادوفو — في كتابه مفكرو الاسلام : ان فتح القسطنطينية لم يكن مصادفة او نتيجة ضعف بيزنطة ، بل كان السلطان محمد الفاتح يستخدم احدث ما وصل اليه العلم في عهده فقد كانت المدافع حينئذ حديثة العهد فعمل في تركيب أضخم المدافع التي يمكن تركيبها يومئذ وكان لديه من المدافع ما يستطيع رمى كرة من الحديد وزنها ٣٠٠ كيلو جرام ومداها اكثر من ميل اما أسطوله فيقدر بـ ١٢٠ سفينة .

وكثر الهجوم عليها من جهة البر بين باب طوبقيو — وباب — أدنة والمسلمون يهتفون الله أحد لا اله الا الله محمد رسول الله — وفتحت مدافع المسلمين العثمانيين ثلما تعذر على الروم سدها في جهة باب سان رومان وهدمت أربعة أبراج وتحولت الاسوار المزدوجة الى انقاض .

وسقطت القسطنطينية وجاء تاريخ فتحها مصادفا بحساب الجمل الاية — بلدة طيبة — أي ٨٥٣ وهي سنة فتحها بالحساب الهجري ، ولم يملك الاسلام في ديار الغرب بلدة أجل منها ولا موقعا استراتيجيا أهم منها ، فهي تصل ما بين بحرین الاسود والابيض وبين برين عظيمين اسيا واوروبا . ولما دخل المسلمون الأتراك المدينة انتجأ النصارى الى كنيسة ايا صوفيا وهم يعتقدون انه متى وصل الترك الى عمود قسطنطين الكبير يظهر ملك من السماء فيهزم المسلمون

وينكصون على أعقابهم ويعودون من حيث أتوا ولكن المسلمين الأتراك دخلوها واخذوا من فيها أسارى وأشاع المستشرقون أنهم اعملوا فيهم السيوف .

وشاع نبا سقوط القسطنطينية على يد السلطان محمد الثاني فحمد المسلمون الله كثيرا على فتح العثمانيين للقسطنطينية .

ودخل السلطان القسطنطينية واتجه الى كنيسة — ايا صوفيا — وترجل عن جواده ودخلها وارتفع صوت الاذان في داخل الكنيسة وسجد السلطان ومن معه لله الواحد الاحد وتحولت الى مسجد .

وهكذا تم فتح الله المبين وسقطت قلعة من اعنى قلاع الكفر فاصبحت قلعة حصينة للإسلام والمسلمين .

ومضى هذا القائد المسلم يتنقل من انتصار الى انتصار وظل في سدة الحكم ثلاثين سنة حقق فيها من جلائل الاعمال ما تضيق الدهور والاعمار الطوال عن اتيانه .

وقرب الاجل وبينما هو عائد من استانبول الى — اسكدار — في اليوم السادس والعشرين من صفر سنة ٨٨٦ هجرية على رأس جيش عظيم بالرغم من مرضه ، ولما وصل الى — ككيوزة — أشد به المرض في المكان المسمى — تكفور جيري . فتوجه الى ربه كليا بلسانه وقلبه حتى فاضت روحه في ٣ مايو ١٤٨١ م .

وما ان اذيع نبا موت السلطان الفاتح حتى اعتبرت اوروبا موته بمثابة السلامة من خطر كان محققا وبلغ من سرورها لهذا الخبر ، حسب رواية — لافاليه — : ان البابا امر بان يعتبر يوم وفاه السلطان يوم عيد ، وبان تقام صلوات الشكر خلال ثلاثة ايام .

بريد القراء



باشرف الاست

كتابة التاريخ الهجري

● ينيه الاخ ابراهيم بن سليمان العمر من الرياض في جامعة الامام محمد بن سعود الى اننا بالاضافة الى تاريخ المقالات والاخبار بالتاريخ الميلادي نضيف ايضا الهجري لانه ذو اثر كبير للمسلم.



● الاخ الموقع ب : اخوكم في الله ابو زكريا نشكر له تحمسه وحرصه على معرفة الحق ويرى ان المجلة في العدد ٣١٨ صفحة - ١٠ - كتبت عبارة - كل عام وانتم بخير - وان التهئة بالعيد ما كانت كذلك في الاسلام ولم تعرف في حديث ثابت او بين الصحابة رضى الله عنهم ونتفق مع الاخ الكريم ابي زكريا في ذلك حيث ان التابت كما ذكر هو تبادل التهنة بينهم يقول - تقبل الله منا ومنكم - الا ان استعمال العبارة المذكورة ليس من حرج به لانها ايضا من كلمات الخير وقد شاعت بين الناس كثيرا وصارت مألوفة للنظر ولعله لهذه الاسباب كتبت هذه العبارة الا اننا مرة اخرى نشكر اخانا الكريم ونحاول ان شاء الله ملاحظة مثل هذه الامور حرصا على التمسك بالصحيح .

● يعرض علينا الاخ عبد العليم عثمان محروس شاهين من مصر على انه مستعد للعمل في المجلة ويقدم لنا مؤهلاته العلمية ونحن اذ نشكره على ذكره ونشكره ايضا على حسن ظنه بنا فاننا سندرس طلبه وان تمت الموافقة عليه اعلمناه بذلك وان شاء الله ان وجدنا عملا مناسباً حسب طلبه فاننا سنساعده في ذلك .

● الاخ عبد العزيز محمد علي العبد اللطيف من الرياض نشكره على مشاركتك الطيبة بمثل هذه الكلمات وقد اعلننا كتابك الى صفحة من نشرات القلم .

● الاخت سلوى الفاضل بعثت لنا مره ثانية بمجموعة من الاسئلة الشرعية ونحن نود الاكثر من هذه الاسئلة الشرعية او الفقهية من كل قارئ وذلك لفتح صفحة في القريب ان شاء الله بعنوان صفحة الفتاوى وعليه فنرجى نشر ما كتبته لنا الان شاكرين لها هذه المبادرة الطيبة .

● يقترح لنا الاخ الموقع ب عميد متقاعد ، وجيه الليثي من الشارقة طريقة لتوزيع اموال الزكاة ويرى بانها جديرة بتحقيق ذلك وهي ان تكون عن طريق المساجد وتقوم عليها لجنة ويضع خطوات قيام اللجنة بجمع الزكوات ونحن اذ نشكره الشكر الجزيل على ذلك فاننا نتفق معه بالقيام في هذه المهمة ويوجد عندنا في الكويت من يقومون بهذه الطريقة اضافة الى ان جمعية الاصلاح مستعدة لذلك وبماكانها توزيع الزكاة الى من يستحق حيث يرى بعض الناس ان لا سبيل لتوزيع زكاته او ليست له معرفة بذوى الحاجة فالحقيقة نحن نشكر الاخ الكريم وتبين له وللجميع بان الجمعية لها امكانية القيام بهذا العمل الطيب

الدنيا هي :

قاعة الامتحان الكبرى

١ - الايمان بالله ؟ ومنه تتفرع أسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها في القرآن .

٢ - عمل الصالحات ؟ ومنه تتفرع أسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها في القرآن .

٣ - التواصي بالحق ؟ ومنه تتفرع أسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها في القرآن .

٤ - التواصي بالصبر ؟ ومنه تتفرع أسئلة كثيرة جدا عليك بالبحث عنها في القرآن .

من خلال هذه الاسئلة الاربعة فقط نجد بانها تكون الدين الاسلامي الحنيف الذي انعم الله به علينا فاعطانا اياه مادمه للامتحان واعمارنا هي الوقت الذي نقدم فيه الامتحان والدنيا هي المكان الذي نقدم عليه الامتحان ثم منحنا عقلا لتفكر به حتى ننجح .

وانت يا اخي المسلم ارى انك تحض ولدك على الاجتهاد في دراسته المدرسية حتى ينجح ولكنني ادعو جميع اخواني المسلمين وخاصة المتبعدين عن الدين بمراجعة انفسهم دون ان يفكر في ان يؤجل التفكير والاجتهاد من يوم الى يوم او اسبوع الى اسبوع او حتى اعمل ذلك الفرض ثم اصلى واصوم فواجبك الديني تجاه ربك ليس محصورا في الزمن الذي تحدده انت بل هو في كل الزمن الذي منحك اياه الخالق عز وجل .

فكن حريصا على الاجابة على جميع الاسئلة بما يرضى واضع هذا المنهج حتى تفوز واعلم بانك سوف تخسر او تربح .

واخيرا وليس اخرا ادعو الى الله من كل قلبي ان يهدي جميع شبان وشابات الاسلام الى الايمان الكامل بالحق .

بدوي صالح

عمره او حياته - . واصبح العصر هنا معناه ، حياة الانسان ، اذن فقد اقسم الله سبحانه وتعالى بعمره او حياة الانسان بعد ان اقسم الله سبحانه وتعالى في السورة بالعصر بين لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ويخبره بنتيجه هذه الحياة لبني الانسان فمنهم من خسر ومنهم من ربح او فاز من تلقاء الاعمال التي عملوها في الحياة الدنيا ، وبذلك يقدم لنا سبحانه امتحانا لكل انسان خلقه .

اذن فقد اصبح معنى العصر في هذه السورة كما يلي : -
العصر : الزمن : حياة الانسان : الامتحان .

ولا بد للامتحان كما نعلم من مادة معينة ودراستها ثم وقت معين محدود لتقديم الامتحان ثم قاعة معينة يقوم فيها الامتحان ، هذا بالاضافة الى وجود خبير الامتحانات ليشرف على من يقدم امتحانا في القاعة وقبل ان يقدم سبحانه وتعالى بني الانسان لمثل هذا الامتحان فقد زوده

بالعقل ليفكر به ومادة الامتحان وهي الكتب السماوية التي انزلها سبحانه على رسله ، واعطاه وقتا معينيا ليتقدم خلاله امتحانه ، كما اعطاه مكانا معينيا ليتقدم فيه امتحانه وبذلك اكمل سبحانه وتعالى شروط الامتحان التي يجب توفرها ،

وهناك اربعة أسئلة فقط لهذا الامتحان مع ما يتفرع منها وهي : -

قال تعالى « والعصر ان الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » صدق الله العظيم .

في هذه السورة العظيمة ذات الكلمات المحدودة ، يكمن في داخلها جميع جوانب الحياة الدنيا بكاملها ونقصان مذكورها الله سبحانه وتعالى الى يوم البعث والحساب ، هو يوم كشف النتيجة النهائية لكل انسان خلقه الله سبحانه وتعالى .

في هذه السورة يقسم الاله العظيم بيبه الكريم بالعصر . ولكن ما هو عصر حتى يقسم به الاله العظيم .

من لا بد وان يكون شيئا عظيما له مته الكبرى عند الله . والعصر في ذه السورة هو الزمن او الوقت ، ند اقسم سبحانه بالعصر جميعه ان ان يحدده في فترة معينة ، انها الوقت الذي به بدا خلق الدنيا نى ياتيها امر الله ، وقد خلق سبحانه وتعالى كل ما هو موجود فيها ، ومن ضمن هذه الموجودات المخلوقات الانسان .

وبما ان الانسان موجود والزمن سا موجود ، اذن فهما مرتبطان نباطا وثيقا ، ولا يستطيع الانسان ارقعة الزمن طوال حياته ، وفراق من يعني موت الانسان وانتهاء ره في هذه الحياة .

اذن ما يهم كل انسان حي على نيا من هذا الزمن ، هو نفس ته الزمنية الخاصة بذاته - اي



أعني ..
قارئ

“المجتمع”

ندعوك
إلى قراءة
مجلة

«الدعوة» .

الدعوة



ذبح المسلمين في أرتريا
بالسلاح الأمريكي والشارك الشيوعية

العدد الخامس - السنة الخامسة والعشرون (٢٧٩) ذو القعدة ١٤١٦ هـ - نوفمبر ١٩٧٦ م

● الفلاح وهمومه والمظالم الواقعة عليه
ودراسات عن الحرية في الاسلام - تطبيق
الشريعة الاسلامية - الامن العام - الطريق
الى اقامة حضارة حقيقية - التكافل الاجتماعي
المشكلة اللبنانية .
يضاف الى ذلك الابواب والزوايا الثابتة :: في
العقيدة والخلق والادب والاسرة المسلمة
والوطن الاسلامي والشباب والجامعات وقصة
العدد .

● - المجتمع - تمنى - الدعوة - التقدم .
في خدمة الاسلام وامته سائلة الله ان يرعى
مسيرتها وان يبارك جهود العاملين فيها .

الزميلة - الدعوة -

في عددها الخامس

صدر العدد الخامس من الزميلة مجلة - الدعوة
وقد حفل هذا العدد بمجموعة من الموضوعات
والقضايا المتنوعة فالى جانب الافتتاحية هناك
تحقيقات عن :

● الشهيد يوسف طلعت

● مشكلة التعليم في مصر

● القصة الكاملة لحريق المركز العام - للاخوان
المسلمون -

● الكيان الصهيوني - الحاضر والمستقبل

- النهضة والفكرة - .